

# قطر كروناتكل

شتاء ٢٠١٨

مجله وائل كورنيل للطب - قطر

عصر الطب  
الشخصي بات  
وشيكا



# وايل كورنييل للاطب قطر



قطر كرونينكل

# المحتويات

www.qatar-weill.cornell.edu

- ٤ أسرار نخيل التمر
- ٨ طبيب يشارك في جراحة طبية واعدة لسرطان المبيض
- ١٠ دراسة بحثية حول الطب الشخصي
- ١٧ ذكريات ارتداء المعطف الأبيض لأول مرة
- ٢٢ رجل المهاراتون
- ٢٤ أسبوع الحياة الصحية
- ٢٦ صحتك أولاً تشارك في احتفالات اليوم الوطني
- ٣١ خريطة جينية للبروتينات البشرية
- ٣٧ قضايا الصحة العالمية في فيتنام
- ٤٠ طلاب يتدربون في مختبرات الطب الحيوي
- ٤٣ أطفال يزورون وايل كورنيل للطب - قطر
- ٤٥ وايل كورنيل تساهم في صياغة المبادئ التوجيهية للالتهاب المفصل الرثياني

## مجلة وايل كورنيل للطب - قطر

تصدر عن إدارة الاتصال

العميد

الدكتور جاويد شيخ

الرئيس التنفيذي للاتصال

نسرين محمد الرفاعي

الإشراف على النسخة العربية

حنان اللقيس

المحرر

ريتشارد هاريس

ساهم في التحرير

جون هايوورد

التصوير

جون سامبلز

WeillCornellQatar



WeillCornellQatar



Weillcornellqatar



WCMQatar



# أسرار نخيل التمر



من اليسار إلى اليمين: ليزا ماتيو، ياسمين محمود، الدكتور جويل مالك، الدكتور كارستن زوري

الذريع هي المسؤولة عن إنتاج أشجار النخيل حبوب الطلع أو اللقاح، إن الجنس فينكس هو واحد من قلة قليلة من الأنجاس التي تكون فيه محدّدات جنس النخلة متماثلة على نطاق الجنس بأكملها\*.

ومن المهمّ للمزارعين الذين يزرعون نخيل التمر ويحصدون التمور أن يكون لديهم أكبر عدد من الإناث لزيادة غلال المحاصيل. وفي المقابل، يفضل مخططو المدن والمشرّفون على الجنان والبساتين الذين يزرعون لأسباب جمالية صرفة ذكور نخيل التمر لأنها غير مثمرة، وبذلك لا يتعيّن عليهم التقاط ثمار النخيل أو إزالتها عند سقوطها.

وتابع الدكتور مالك قائلاً: "اعتاد المزارعون الانتظار لفترة أربع أو خمس سنوات قبل معرفة إذا ما كانت الأشجار التي زرعوها ستثمر أم ستنتج طلع النخيل، واليوم يمكن تطبيق الاختبارات الجينية على البذور بما يضمن للمزارعين زرع نسبة مرتفعة من إناث النخيل، مع عدد محدود من ذكور النخيل لأغراض التلقيح فحسب. وفي الوقت نفسه، يمكن الاستفادة من الاختبارات الجينية ذاتها مع أنواع مهمة أخرى ضمن الجنس فينكس نفسه مثل نخيل تمر جزر كناري واسع الانتشار في العالم لأغراض الحدائق وبساتين المدن".

ويعتزم الدكتور مالك وفريق الباحثين العاملين معه إجراء المزيد من البحوث لاحقاً بغية تحديد الجينات المتحكّمة بسهات مثل حجم التمرة وحلاوتها وملامستها، إلى جانب مقاومة نخيل التمر لأمراض معيئة وعوامل إجهاد مختلفة مثل الجفاف.

يُذكر أن هذه الدراسة قد تمّ تمويلها بمنحة استثنائية (-NPRP-EP X-014) من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي المنبثق من مؤسسة قطر، ولولا دعم الصندوق لما كان باحثو وايل كورنيل للطب - قطر أجروا هذا البحث الذي سيكون له تأثير كبير على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي.

قال باحثون من وايل كورنيل للطب - قطر إنه بات باستطاعتهم التنبؤ في ما إذا كانت بذور نخيل التمر ستثبت ذكور النخيل أم إناث النخيل، مؤكدين أن هذا الأمر ممكن اليوم بدقة متناهية بنسبة 100٪، ومتموّهين بالأهمية البالغة لهذه المعرفة المسبقة على صعيد الأبعاد التجارية لنخيل التمر. وقد نشر الباحثون دراسة ترصد هذا الاكتشاف في الدورية العلمية العالمية واسعة التأثير Nature Communications.

وكان فريق الباحثين، بقيادة الدكتور جويل مالك، أستاذ الطب الوراثي المساعد ومدير مختبر علم الجينوم في وايل كورنيل للطب - قطر، على معرفة مسبقاً بأن جنس أشجار نخيل التمر إنما يتحدّد من خلال نظام تحديد الجنس XY والذي في إطاره يحدّد الذكر جنس النسل، كما هو الحال في تحديد جنس الأجنة البشرية، ومما كان يعرفه فريق الباحثين أيضاً أن منطقة جينية واسعة تبدو مرتبطة دائماً بتحديد الجنس، غير أنهم كانوا غير متيقنين بشأن الحمض النووي المحدّد المسؤول عن ذلك.

غير أن حالة عدم اليقين قد زالت الآن، وبزوالها اكتشف فريق الباحثين كيفية التنبؤ بجنس جميع أنواع النخيل الأربعة عشر ضمن الجنس "فينكس" Phoenix، وهو الجنس الذي يشمل نخيل التمر. وتمكّن علماء وايل كورنيل للطب - قطر من تحقيق هذا الإنجاز عبر فك شفرة جينوم كل نوع منها لتحديد أي الجينات تظهر في ذكور النخيل دون إناث النخيل.

وفي هذا الصدد، قال الدكتور مالك: "فمنّا بتضييق نطاق آلية البحث لتتصرّف في أربعة جينات موجودة في جميع ذكور الجنس فينكس، دون أن تكون موجودة في الإناث. وفي الأساس، فإن هذه الجينات



قطر كورنيل  
ع

# المستشفى الأهلي يوقع اتفاقية تعاون مع وايل كورنيل

وشدّد العمادي على استعداد المستشفى الأهلي الدائم للمساهمة في كل ما يدعم ويطور التعليم في دولة قطر، قائلاً: "نحن كمؤسسة صحية في القطاع الخاص نعتبر مثل هذه المساهمات من ضمن مسؤوليتنا الاجتماعية تجاه دولة قطر".

من جهته، أكد الدكتور روبرت كرون على أهمية اتفاقية التعاون في تدريب طلاب الطب، وقال: "ستضيف اتفاقية التعاون مع مركز الأهلي للقلب بُعداً تدريبياً جديداً لطلابنا، وستتيح لهم فرصة مميزة تمكنهم من العمل مع خبراء في مجالهم وتُعزّزهم على الإجراءات الطبية البسيطة والمعقدة التي تقدمها المؤسسات الصحية في القطاع الخاص للمرضى في قطر. تعتبر اتفاقيات التعاون التي توقعها وايل كورنيل للطب - قطر، مع المؤسسات الشريكة لها مهمة للغاية لتعليم طلابنا ودعمهم وذلك لضمان تخريج أطباء يقدمون رعاية صحية بمستويات متقدمة للناس في قطر وخارجها".

وأوضحت الدكتورة ثريا عريسي العميد المشارك الأول للتعليم الطبي بأن هذه الاتفاقية ستعود بفوائد حقيقية على الطلاب والأطباء والمرضى في أن معاً. وقالت: "نحن سعداء للغاية بتوقيع اتفاقية التعاون الجديدة بين وايل كورنيل للطب - قطر ومركز الأهلي للقلب، فهي تجمع بين مؤسستين عربيتين تتشاطران الالتزام نفسه في تحقيق التميز في رعاية المرضى. نحن متحمسون للغاية لما ستحققه هذه الاتفاقية، ونحن نوصي قداماً بتنفيذ بنودها. من فوائد للمرضى ولأخصائبي الرعاية الصحية ولطلابنا في أن معاً".

وقال الدكتور الجهاني: "بالإضافة إلى الحرص على أعلى مستويات الخدمات الطبية، فإن التعليم الطبي يعتبر من أهم دعائم التقدم في كل المستشفيات والمراكز المتخصصة في العالم".



من اليسار إلى اليمين: الدكتورة ثريا عريسي، السيد خالد العمادي الرئيس التنفيذي للمستشفى الأهلي، والدكتور روبرت كرون

وقّع مركز الأهلي للقلب في المستشفى الأهلي اتفاقية تعاون مع وايل كورنيل للطب - قطر لتدريب طلاب الطب. وقد وقع الاتفاقية كل من السيد خالد العمادي الرئيس التنفيذي للمستشفى الأهلي، الدكتور عبدالرزاق الجهاني رئيس مركز القلب، الدكتور روبرت كرون نائب عميد وايل كورنيل للطب - قطر للشؤون الإكلينيكية وشؤون هيئة التدريس والدكتورة ثريا عريسي العميد المشارك الأول للتعليم الطبي. وذلك بحضور مسؤولين من المستشفى الأهلي ووايل كورنيل للطب - قطر.

تضمنت بنود الاتفاقية وضع منهج تدريبي سريري متكامل يتم بناءً عليه تدريب الطلاب في غرف القسطرة وغرف عمليات القلب المفتوح وذلك تحت قوانين صارمة تحافظ على سلامة المرضى والخصوصية التامة، ثم يتم بعدها التقييم من قبل الدكتور الجهاني الذي سوف يقوم بدوره بالإشراف على تدريب الطلاب مع الفريق الطبي في مركز القلب.

وقد عبّر السيد خالد العمادي عن سعادته بتوقيع هذه الاتفاقية التي تعزز شراكة مستشفى الأهلي مع وايل كورنيل للطب - قطر والتي تتيح فرص تدريب وتعليم مناسبة لطلاب الطب وترسخ ثقافة الممارسة المهنية، وترفع جودة الممارسة المهنية السريرية، وأكد العمادي أن المستشفى حريص على تقديم مستوى متميز في مجالات التدريب والتعليم الطبي.

وذكر في كلمته الافتتاحية أن المستشفى الأهلي منذ بدء مسيرته قد رسم أهدافه وخطته التي من ضمنها أن يكون مستشفى تعليمياً يقدم الفائدة لطلاب الطب ويساهم في العطاء الذي يزيد من ازدهار التعليم والتدريب في القطاع الصحي في دولة قطر، وأن الجهد هو أساس التقدم ولكن التعليم هو أساس البناء.



مسؤولون من المؤسستين بعد توقيع الاتفاقية

# العلوم الإنسانية وأهميتها في الطب

شمل الإصدار السابع لدورية "Ascensus, A Journal of Humanities" الذي نشرته وايل كورنيل للطب - نيويورك، على مجموعة متنوعة من الأعمال الفنية والشعرية والمقالات، وأتاح هذا الإصدار مساحة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس ممن يرغبون في التعبير عن مواهبهم الإبداعية والفنية واستكشافها، بعيداً عن تركيزهم المتواصل على المضمار العلمي.

ونشرت طالبة هنوف أحمد (دفعه ٢٠١٩) في هذه الدورية لوحة فنية لطائر الرفراف ونماذج فنية عن الخط العربي، وهي التي ساهمت مؤخراً في تأسيس نادي الفنون في وايل كورنيل للطب - قطر لأنها تمارس الرسم منذ سنوات عديدة، وقد أكدت هنوف أن الفن يتخطى حواجز اللغة والقومية وله العديد من الفوائد الصحية منها معالجة الإجهاد، وقالت: "يعتبر فن الرسم وسيلة تساعدنا على الابتعاد عن الضغوطات اليومية من خلال التركيز على المهمة التي بين أيدينا، يساعدني الرسم وتحويل قطعة قماش بيضاء إلى لوحة فنية جميلة، على تصفية ذهني والتخلص من الطاقة السلبية".

كما أوضحت هنوف أن الفن يُضيف قيمة كبيرة لعملها في مجال الطب؛ أن تكون فناناً، يعني أن تتبع نهجاً شاملاً في الحياة يستند إلى التفكير النقدي والإبداعي، أليس هذا ما يقوم عليه الطب؟ لا شك أن تقديم رعاية صحية يكون المريض محورها الأساسي، هي من الجوانب المحورية والحيوية في الممارسة الطبية، لا يساهم الفن في تغيير وجهة نظري عن الطب فحسب، بل يساعدني أيضاً على النظر إلى الجوانب البصرية المرتبطة بالممارسة الطبية بشكل أوضح، وعلى سبيل المثال، تصبح العديد من ممارساتنا الطبية قراءة الأشعة السينية أو النظر إلى فحوصات الموجات فوق صوتية، أكثر سهولة وذلك من خلال قراءة الخطوط والاختلافات في الألوان والأشكال والكثافة، أعتقد أن الفرد يتمتع بميزة إضافية عندما يجمع بين الفن والعمل في المجال الطبي، ويجب أن يتم تشجيع الناس على اعتماد الفن كطريقة للإلهام وتخفيف التوتر".

ساهم في هذا الإصدار كل من الدكتور محمد فيرجي الأستاذ المشارك في طب الأسرة والعهد المساعد لشؤون طلاب الطب في وايل كورنيل للطب - قطر حيث نشر ثلاثة من أعماله الشعرية، والدكتورة سمية شبيها الأستاذ المساعد لسياسات وبحوث الرعاية الصحية ومدير قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب - قطر التي نشرت بعض الصور الفوتوغرافية التي التقطتها.

وقال الدكتور فيرجي الذي أكد على الدور الحيوي الذي تقدمه العلوم الإنسانية في قطاع الرعاية الصحية: "يُنظر إلى الطب في كثير من الأحوال كعلم من العلوم الدقيقة، حيث يكون الشخص مريضاً ويتلقى تدابير علاجية محددة تتفاعل مع جسمه بطرق مختلفة وينتظر الشفاء بعد ذلك، إلا أن الطب أكثر دقة من ذلك بكثير، يعتمد بشكل متكامل على التفاعل والعلاقات الإنسانية، ويشمل هذا العامل العلاقة بين الطبيب والمريض وغيرها العديد من العلاقات متعددة التخصصات التي تنشأ ضمن جلسات الاستشارة الطبية لضمان تلقي المريض أفضل رعاية صحية ممكنة، وهنا يبرز دور الفنون والعلوم الإنسانية لتذكير الأطباء بالممارسات الطبية في عالم الواقع حيث يوجد الإجهاد والفرق والثروة والعواطف، وبضرورة أن يكون الأطباء على دراية تامة بالاحتياجات المحتملة للاعتماد نهج شامل لعلاج مرضاهم".



نموذج من أعمال طالبة هنوف أحمد

ساهم عدد من طلاب وأعضاء هيئة التدريس في وايل كورنيل للطب - قطر، في نشر مجموعة متنوعة من الأعمال الفنية والشعرية في عدد جديد من دورية "Ascensus"، العالمية التي تسلط الضوء على العلوم الإنسانية وأهميتها في الحياة والطب.

## خريج رئيساً للأطباء المقيمين



الدكتور أواب علي إبراهيم

والديه الطبيين. وقد تأثر كثيراً بتفانيهما في خدمة المرضى وبمنظرتهم للمهنة الطب بأنها مجزية. ثم جاء بعد ذلك فضوله في استكشاف عالم الطب وواجهته إلى فهم الأشياء المعقدة بطريقة مبسطة. وقال في هذا الإطار: "هذا هو الطب في الأساس، أن نبسط الأشياء المعقدة لنفهمها ونتخذ ما يلزم بشأنها. وأعتقد أن هذه عملية مهمة لمرضانا أنفسهم".

انضم الدكتور إبراهيم بعد تخرجه في عام ٢٠١٢ إلى مختبر الدكتور خالد مشاققة، العميد المشارك للبحوث في وايل كورنيل للطب - قطر، حيث عمل في مشروع لاستقصاء الخملات الدقيقة، أو الزغبيات، ونشر ورقة بحثية مع الدكتور رافائيل كورجاريه، الأستاذ المساعد للبحوث في الفسيولوجيا والفيزياء الحيوية. ثم انتقل الدكتور إبراهيم إلى مختبر الدكتور أليسيو فاساتو في هارفرد، وهو أحد أبرز خبراء العالم في بحوث الداء الزلاقي، أو الداء البطني، وهناك نشأ لديه ذلك الاهتمام الدائم بأمراض الجهاز الهضمي والميكروبيوم وتأثير الحمية الغذائية في الصحة. ويأمل في المستقبل بأن يلتحق بزمالة في أمراض الجهاز الهضمي لدى الأطفال وإجراء بحوث في هذا المجال.

وفي هذا السياق، قال الدكتور إبراهيم: "السمنة وداء السكري أصبحا اليوم شيئين من أكبر تحديات الصحة التي تواجه الأطفال. ومن هذا المنطلق، أود أن أكسب جانباً كبيراً من مهنة الطب لإجراء بحوث وتحقيق ابتكارات تسهم في تحسين صحة الأطفال والرعاية الصحية المتاحة لهم. مع التركيز على أمراض الجهاز الهضمي والميكروبيوم ودور الحمية الغذائية".

وتعليقاً على ما حققه الدكتور إبراهيم، قالت الدكتورة ثريا عريسي، العميد المشارك الأول للتعليم الطبي في وايل كورنيل للطب - قطر: "لا شك أن اختيار الدكتور إبراهيم لمنصب رئيس الأطباء المقيمين هو إنجاز متميز نفتخر به جميعاً. ونحن مسرورون للغاية بأن يحقق مثل هذا الفرق الملموس في حياة مرضاه وأيضاً في مهنة الأطباء الشبان الذين يقوم بتوجيههم حالياً".

حقق الدكتور أواب علي إبراهيم، خريج وايل كورنيل للطب - قطر دفعة ٢٠١٢، إنجازين لافتين في آن معاً بعد أن استكمل بنجاح برنامج تدريب أطباء الأطفال في كلية طب جامعة ساوث ألاباما. فقد عُيّن رئيساً للأطباء المقيمين ومُنح جائزة "المدرّس الطالب" ضمن البرنامج نفسه، ما يتطلب منه البقاء لسنة إضافية في جامعة ساوث ألاباما.

وتُصاب بمنصب رئيس الأطباء المقيمين مسؤوليات ومتطلبات مهمة لا تقتصر على المهارات الإكلينيكية الاستثنائية فحسب، بل تشمل أيضاً السمات القيادية والتنظيمية الفاتحة. ومن خلال المنصب الجديد، سيقود الدكتور إبراهيم مجموعة أطباء ضمن برنامج أطباء الأطفال المقيمين وسيشرف على ما يحرزونه من تقدّم وسيوجههم ويرشدهم وسيكفل التقيد بالمعايير الرفيعة المتبعة في برنامج إقامة الأطباء.

وبهذه المناسبة، قال الدكتور إبراهيم: "أنا فخور وسعيد إلى أبعد حدّ بشغل منصب رئيس الأطباء المقيمين، فهذه بداية موفقة حقاً للمرحلة التالية من مهنتي خصوصاً وأنتي شغوف ببرنامج إقامة الأطباء وأحب التعامل مع أفراد المجتمع في ألاباما ومع الأطفال الأثقل حظاً. لذا أنا مسرور جداً بالبقاء هنا لسنة إضافية كي أتمكن من خدمة هؤلاء الأطفال أكثر فأكثر ومن ردّ الجميل لولاية ألاباما التي أعطتني الكثير".

وعن الفوز بجائزة المدرّس الطالب، قال الدكتور إبراهيم: "التدريس من بين اهتماماتي، وأنا أحب هذه المهنة التي أراها مجزية ومرحة في آن معاً. لذلك أشعر أنني محظوظ للغاية بتشريفني بهذه المهمة التي تعطيني الكثير من السعادة. أظنّ لأن أكون يوماً ما ليس فقط طبيباً بل أكاديمياً أيضاً وسأستمر في تطوير مهاراتي في تدريس الطب".

جاء الدكتور إبراهيم من باده السودان إلى قطر في عام ١٩٩٦ وعاش فيها مع

## طبيب يشارك في جراحة طبية واعدة لسرطان المبيض

"طوال الأعوام العشرة الماضية قمنا في مختبري، بدعم من مؤسسة قطر مهتمة في برنامج بحوث الطب الحيوي والصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، باستقصاء الصلة بين الصفاق والخلايا السرطانية، وتبين لنا أن الخلايا الصفاقية تنشط خلال الجراحة وتقتنص الخلايا السرطانية رد فعل الخلايا الصفاقية للتخلص من أدوية العلاج الكيميائي. لذا، يتعين علينا أن نعطل هذه الصلة بينهما لتحسين فرص القضاء على سرطان المبيض".

تتمثل المنهجية العلاجية المتبعة في الوقت الراهن في إزالة الأورام كافة ومن ثم البدء بالعلاج الكيميائي الوريدي، غير أن معاودة ظهور سرطان المبيض أمر شائع. ويعتقد الدكتور تيريزي أن مردد ذلك إلى تمكن الخلايا السرطانية المهاجرة المتبقية من الاختباء في الصفاق. وهو الغشاء الرقيق المبطن لجدار البطن من الداخل والمطوق للأعضاء الداخلية فيه.

وفي هذا السياق، قال تيريزي: "معظم مريضات سرطان المبيض يعاودن المرض في غضون ثلاث سنوات بعد العملية، وعندئذ يستلزم الأمر علاجاً كيميائياً إضافياً وفي بعض الأحيان إجراء جراحة ثانية. ولأن نكس سرطان المبيض أمر منتشر فإن ذلك يعزز مصداقية نظرية أن الصفاق يوفر الملاذ للخلايا السرطانية المُنْتَهية فيه من أدوية العلاج الكيميائي".

وأضاف قائلاً: "طوال الأعوام العشرة الماضية قمنا في مختبري، بدعم من مؤسسة قطر مهتمة في برنامج بحوث الطب الحيوي والصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، باستقصاء الصلة بين الصفاق والخلايا السرطانية. وتبين لنا أن الخلايا الصفاقية تنشط خلال الجراحة وتقتنص الخلايا السرطانية رد فعل الخلايا الصفاقية للتخلص من أدوية العلاج الكيميائي. لذا، يتعين علينا أن نعطل هذه الصلة بينهما لتحسين فرص القضاء على سرطان المبيض".

وأوضح تيريزي أنه في عام ٢٠٠٤ انضم إلى الأطباء المخبريين في مفهوم "العلاج الكيميائي مفرط الحرارة داخل الصفاق" (HIPEC) في ما يتعلق بسرطان المبيض المتقدم. ويقوم هذا المفهوم على تسخين أدوية العلاج الكيميائي ومن ثم توجيهها مباشرة إلى فجوة البطن بدلاً من أن يكون ذلك عبر الوريد. وتحدث الحرارة صدمة للخلايا السرطانية تقود إلى موتها. كما أن إعطاء العلاج الكيميائي مباشرة في البطن يضمن نسبة تركيز أكبر مقارنة بإعطائه عبر الوريد. ولكن، من المؤسف أن هذه التقنية لم تكن فعالة كما أريد لها.

ورغم ذلك ظل الأطباء على اعتقادهم بأن الصفاق هو أساس المشكلة، غير أنهم أدخلوا تغييرات في بروتوكول العملية، فمن أجل خفض الصدمة التي يتعرض لها جسم المريضة، خفضت درجة حرارة أدوية العلاج الكيميائي بدرجتين منويتين لتصبح ٤٠ درجة مئوية.



الدكتور جيريمي أرأش رافي تيريزي

شارك الدكتور جيريمي أرأش رافي تيريزي، أستاذ الطب الوراثي لأمراض النساء والتوليد في وايل كورنيل للطب - قطر، في جراحة طبية جديدة واعدة لسرطان المبيض أجريت في فرنسا بعد أشهر على اعتمادها. ويعتقد الأطباء أن هذه الجراحة قد تزيد أعداد الناجيات من سرطان المبيض. لذلك يأمل تيريزي في أن يتمكن من نقل هذه الجراحة الالتهابية إلى قطر وأن ينسّق مع مؤسسات طبية قطرية لإطلاق برنامج مبتكر لمعالجة سرطان المبيض في مراحلها المتقدمة ولإدخال نهج الطب الشخصي الجديد إلى قطر.

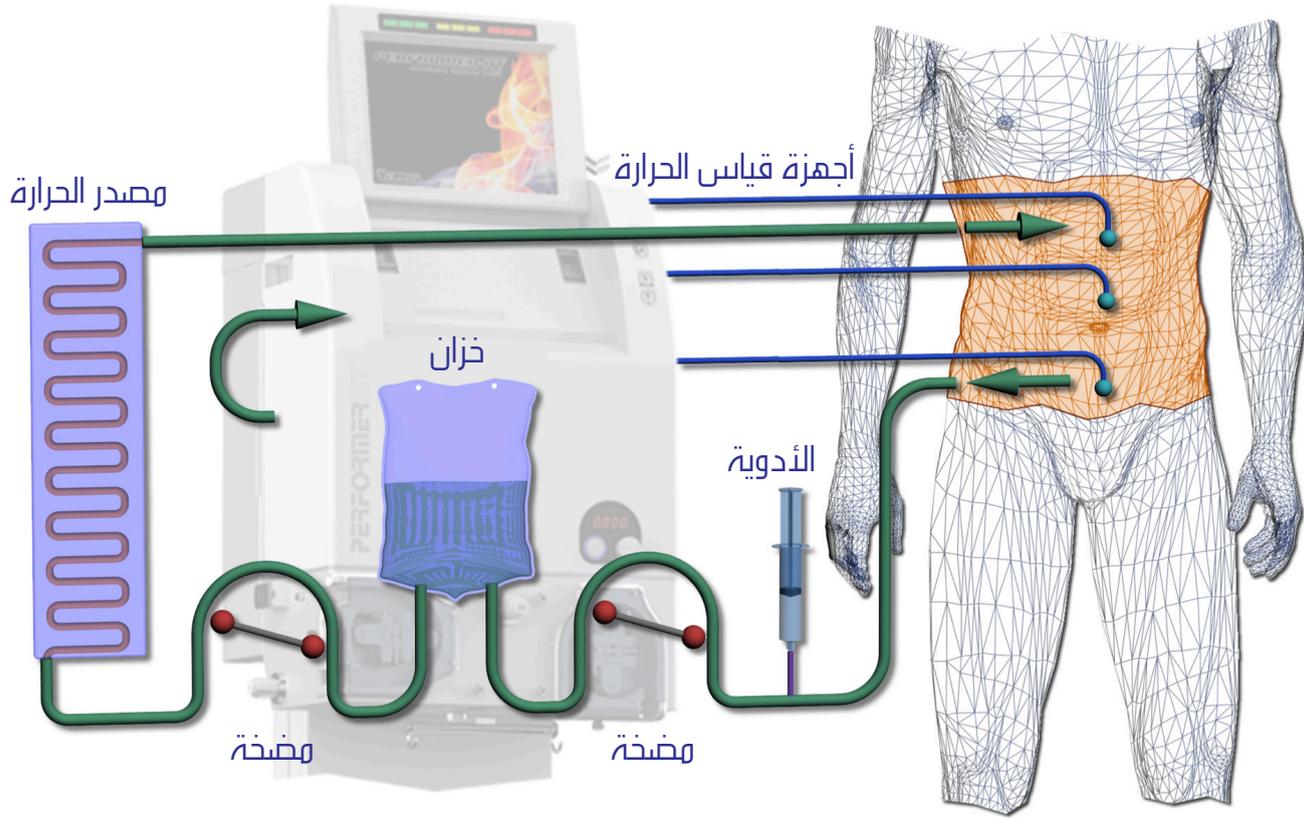
وقال الدكتور تيريزي إن سرطان المبيض هو السرطان الأكثر فتكاً بين السرطانات النسائية، فمن المرجح ألا تعيش المصابة بمرحلة متقدمة منه أكثر من ثلاثة أو أربعة أعوام. وإذا أردنا المقارنة، فمعدّل نجاة مريضات سرطان الثدي يتراوح بين ٨٠ و ٩٠٪. ويرد الأطباء نسبة الشفاء الضئيلة من سرطان المبيض إلى أن الأورام تنتشر في البطن، ومثل هذه الفجوة الكبيرة تجعل أعراض سرطان المبيض تمرّ في معظم الأحيان دون أن يتنبّه إليها أحد إلا في مرحلة متقدمة، حينئذ تكون الأورام قد استحكمت وانتشرت بالفعل في أنحاء الجسم.



الدكتور تيريزي في غرفة العمليات

وقد اعتُمد بروتوكول العلاج الجديد منذ أشهر معدودة، وشارك الدكتور تيريزي في أول عملية أجريت في مستشفى فوش الجامعي شمالي العاصمة الفرنسية باريس. وانطوت العملية على جهود جماعية متناهية الدقة لفريق ضم جراحين وأطباء تخدير، واستغرقت ما مجموعه تسع ساعات. وعانت المريضة، وهي في الستينات من عمرها، مرحلة متقدمة من سرطان المبيض واختيرت بعناية كحالة مرضية مناسبة لهذه العملية، والتزمت المريضة أيضاً بنظام تمارين صارم قبل العملية بما يضمن أفضل لياقة بدنية لها. وأشار الدكتور تيريزي إلى أن المريضة خرجت من العناية الحثيثة ولكن يجب الانتظار للتحقق من إمكانية معاودة سرطان المبيض لديها.

غير أنه أعرب عن تفاؤله قائلاً: "تقول النظرية التي نعمل بموجبها أن ثمة خلايا سرطانية مجهرية متبقية في الصفاق بعد إجراء الجراحة لإزالة الأورام المرئية، وما قمنا به في هذه الجراحة الابتكارية هو تشييع فجوة البطن والأعضاء الداخلية بأدوية العلاج الكيميائي. لذلك أطمح لأن العمل مع جهات محلية لنقل هذه الجراحة الابتكارية إلى قطر بعد أن أجريت في قلة قليلة من بلدان العالم. فسرطان المبيض من أشد السرطانات فتكاً بالنساء، وتريد أن توفر للمصابات به كل فرصة ممكنة لزيادة أعمارهن، وربما لشفائهن تماماً منه".



## رسم بياني يوضح العلاج الكيميائي بفرط الحرارة داخل الصفاق

# دراسة بحثية حول الطب الشخصي



الدكتور خالد فخر و الدكتورة نهي يسري

والدراسة المنشورة بعنوان "التحليل الكامل لتسلسل الإكسوم يحدّد المواقع المسؤولة عن السمات الكمية الأيضية المتفاوتة، الشائعة والنادرة، بين سكان دولة في الشرق الأوسط" مؤلفان رئيسيان هما الدكتورة نهي يسري أستاذ مساعد معاون في بحوث الطب الجيني في وايل كورنيل للطب - قطر، والدكتور خالد فخر مدير علم الوراثة البشرية في مركز سدرية للطب وأستاذ مساعد في بحوث الطب الجيني في وايل كورنيل للطب - قطر.

وقالت الدكتورة يسري: "هذه الدراسة المسماة دراسة الروابط الاستقلابية على نطاق الجينوم سبق أن أجريت بين سكان قوقازيين، غير أنها لم تُجر من قبل على سكان شرق أوسطيين. لذا ارتأينا إجراء دراسة مماثلة للقطريين لفهم دور وتأثير الاختلافات أو الفروقات الجينية في مستويات المستقلبات في حالة الصحة وحالة المرض، وسهّلت تقنية مطوّرة تُعرف باسم التحليل الكامل لتسلسل الإكسوم دراسة تأثير المتغيرات الوظيفية، لا سيما ما يتعلق بتنظيم المسارات الاستقلابية".

وأضافت قائلة: "هذه الدراسة هي الأولى التي تُجرى على سكان شرق أوسطيين، وسيُعود بالفائدة على المنطقة برمتها. وقد نتيج لنا نتائج هذه الدراسة يوماً ما التنبؤ باحتمال إصابة فرد معين بمرض ما، وقد تعود نحو طب شخصي أكثر دقة وفعالية. وتهدف الدراسة أيضاً لجمود بحثية مشتركة بالتعاون مع نخبة من أهم المؤسسات الطبية والبحثية في قطر لإدماج بيانات بيولوجية أخرى مثل التخلقات الجينومية وغيرها بالمتغيرات الجينية، وهو ما يعزز الخيارات العلاجية لسكان بلدان المنطقة كافة".

تواصل باحثون من وايل كورنيل للطب - قطر، جنباً إلى جنب مع نظراء لهم من مركز سدرية للطب ووايل كورنيل للطب - نيويورك، إلى اكتشافات جديدة مهمة بشأن الاختلافات الجينية التي تؤثر في عملية الأيض (الاستقلاب) عند الإنسان، وهو ما من شأنه أن يساهم في رعاية المطاف في تشخيص الأمراض وعلاجها بمزيد من الدقة والفعالية.

ففي إطار دراسة مطوّلة، قام الباحثون بتحليل المادة الجينية وعملية الاستقلاب عند ألف من المواطنين القطريين بعبء تحديد الصلات القائمة بين الاختلافات الجينية وعملية الأيض. وسبق أن أجريت بحوث مماثلة على سكان أوروبيين، لكن هذه هي المرة الأولى التي تُجرى مثل هذه الدراسة الموسّعة على عينة من السكان العرب.

سلّطت الدراسة المنشورة في الدورية العلمية البارزة Nature Communications على دور الفروقات الجينية بين الأفراد وقدرتهم على استقلاب جزيئات معينة من الأطعمة، وربما يفسّر بعض هذه الفروقات الجينية، التفاوت بين فرد وآخر في خطر الإصابة باضطرابات أيضية معينة، مثل داء السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية.

وأشأت الدراسة موارد بيانات مُكمّمة ستسهم في تشخيص الأمراض الوراثية بين المواطنين القطريين وسائر السكان العرب، مثلما يمكن للأطباء الاستفادة بها لتحديد أهداف الطب الشخصي بالدقة المتوخاة وبما يتناسب مع السمات الجينية والأيضية لكل فرد.



الدكتور رونالد كريستال



الدكتور كارستن زوري

استعان الباحثون بتقنية تُعرف باسم "تحليل التسلسل الكامل للإكسوم" والإكسوم هو ذلك الجزء من الجينوم الذي يضم كافة الجينات المشفرة للبروتين. ثم استخدم الباحثون تقنية فائقة الدقة لتحديد السمات النضية بـغية رسم خريطة مسحية للعمليات النضية عند كل فرد. وتم تحليل ما مجموعه ١٣٠٣ مستقلة أو متאיضة. ومن ثم تمت مقارنة مجموعتين من البيانات باستخدام حواسيب فائقة الأداء لرصد الصلة أو الرابطة بين الاضطرابات النضية والفروقات الجينية ضمن مواقع محددة على الكروموسوم. وفي المجمل، اكتشفت الدراسة ٢١ موقعاً جينياً شائعاً و١٢ موقعاً نادراً. وشكلت المواقع المكتشفة ٤٥٪ من المفترض أن تكون مقصورة على القطريين.

وهذه الدراسة هي الأحدث ضمن سلسلة من المشاريع البحثية التي تنصبّ على جينوم المواطنين القطريين وتقودها وايل كورنيل للطب - قطر ووايل كورنيل للطب - نيويورك. وكانت دراسة سابقة قد حققت سبق في تدوين كمية ضخمة من البيانات الجينية لعينة واسعة من المواطنين القطريين ومن ثم إرساء "جينومية مرجعية" تمثل مورداً أساسياً لفهم طبيعة الأمراض بين سكان معينين وأساساً للطب الشخصي.

وفي هذا السياق، قال الدكتور فخر: "خلاصة هذه الدراسة أن علم الوراثة ربما لا يعطينا بمفرده صورة كاملة عن صحة الإنسان ومرضه. لذا فإن تحليل الجوانب النضية أهمية بالغة في سدّ الثغرات القائمة. ووضعنا من خلال هذه الدراسة خريطة أولية لها يمكن وصفه بـ"اللحة النضية الصحية العامة للمواطنين القطريين". ويؤكد أن تمثل هذه الدراسة منطلقاً لدراسات مستقبلية لتعرض المقارنة بـ"الحالة المرضية" لهم".

وأضاف الدكتور فخر قائلاً: "واستحدثت هذه اللحة العامة لألف من المواطنين القطريين ما هو إلا متابعة لجهودنا البحثية السابقة لدراسة الجينومات القطرية وإجراء تحليل موسّع لسكان قطر. وهدفنا أن نسهم بهذه الاكتشافات في إثراء بحوث الطب الحيوي في قطر. ونأمل أن تشكّل معاً أساساً متيناً يستند إليه الطب الدقيق في قطر، حيث يتسق ذلك مع فلسفة مركز سدرية للطب الراهية إلى تقديم الرعاية الصحية الشخصية للنساء والأطفال والياغيعين في قطر".

ومن أبرز المساهمين الأخرين في الدراسة، الدكتور كارستن زوري أستاذ الفسيولوجيا والفيزياء الحيوية ومدير مختبر المعلوماتية الحيوية في وايل كورنيل للطب - قطر وأحد الباحثين المعروفين في مجال علم الأيض. والدكتور رونالد كريستال أستاذ ورئيس قسم الطب الجيني في وايل كورنيل للطب - نيويورك. وقال الدكتور زوري: "نحن سعداء بتوحيد علمين مهمين هما علم الجينوم وعلم الأيض في دراسة واحدة. فدراسة الرابطة بين الجينات والأيض تجعلنا نفهم طبيعة الأمراض بطريقة أشمل بكثير".

أما الدكتور كريستال، وهو أحد خبراء الطب الجيني المعروفين في العالم فقال: "شمة دراسات سابقة مهائلة لهذه الدراسة غير أنها اقتصر على سكان قوقازيين. وفي حين أن المواطنين القطريين لديهم في الأساس الجينات ذاتها، غير أن التغيرات الجينية المسببة للأمراض تختلف عن تلك المعروفة عند المواطنين القوقازيين. وعليه، فإن هذه الدراسة لن تسهم في تحقيق تقدّم ملموس في الطب الشخصي بمنطقة الشرق الأوسط فحسب، بل ستعمّق فهمنا لتأثير التنوعات الجينية في الأمراض الوراثية".

أجريت هذه الدراسة بدعم من برنامج بحوث الطب الحيوي في وايل كورنيل للطب - قطر بتمويل من مؤسسة قطر، كما حظيت الدراسة بدعم من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي من خلال المنحيتين 09-740-3-192 و 09-741-3-793. وكذلك جزيئاً من خلال المنحة 041-1-272-7.

## وايل كورنيل للطب - قطر تلهم أجيال المستقبل



طلاب يتعرفون على طاولة التشريح في الكلية

وبهذه المناسبة، قال الدكتور رشيد بن ادريس العميد المساعد لشؤون استقطاب الطلاب والتواصل المجتمعي والبرنامج التأسيسي في وايل كورنيل للطب - قطر: "تعتبر فعالية 'طب بلا حدود' من أبرز الفعاليات التي تنظمها الكلية لأنها تتيح لنا فرصة تسليط الضوء على المرافق التعليمية المتميزة التي توفرها الكلية للطلاب، وتمكننا أيضاً من لقاء المئات من الطلاب الراغبين بأن يصبحوا أطباء في المستقبل أو غيرهم من الطلاب الشغوفين بدراسة العلوم. لا شك أن هذه الفعالية تشكل أيضاً فرصة مُجزية لنا نلتقي من خلالها العديد من الشباب الطموحين ممن يستشرفون المستقبل ويرغبون في إحداث تغيير حقيقي في مجتمعاتهم".

وأضاف قائلاً: "أتمنى أن نكون قد أنصفتنا حماساً الطلاب وأن يكونوا شعروا بحماسنا تجاه الاكتشافات العلمية والمعرفة والرعاية الصحية. أتطلع إلى رؤية العديد من الطلاب الذين شاركوا اليوم في هذه الفعالية، وربما من الوجوه المألوفة لدي، في بداية السنة الأكاديمية المقبلة ٢٠١٩".

كما انخرط الطلاب المشاركون في تدريبات عملية للمحاكاة في مختبرات العلوم الأساسية، وحظوا بفرصة الفوز بجوائز قيّمة من خلال مشاركتهم في مسابقة "أختبر معلوماتك" التي تضمنتها الفعالية. وتعد فعالية "طب بلا حدود" التي أصبحت من التقاليد السنوية للكلية منذ عام ٢٠٠٨، من أهم الفعاليات المجتمعية التي تستهدف استقطاب المئات من الطلاب الشغوفين بدراسة الطب والعلوم.

نظمت وايل كورنيل للطب - قطر فعاليتها السنوية "طب بلا حدود" بمشاركة المئات من طلاب المدارس الثانوية وذويهم من مختلف أنحاء قطر. وتهدف هذه الفعالية إلى إتاحة الفرصة أمام الطلاب الراغبين بدراسة الطب للتعرف عن كثب على البرامج التي تقدمها الكلية، وذلك من خلال التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس والباحثين والموظفين وطلاب الطب.

عُقدت الفعالية في ١٠ نوفمبر الماضي، وجال خلالها الطلاب وعائلاتهم على المرافق المتطورة في وايل كورنيل للطب - قطر، حيث زاروا مختبرات البحوث الطبية الحيوية واستمعوا إلى مهنيين من الكلية عن مختلف الأقسام. وتضمنت الفعالية العديد من المنصات التعليمية التفاعلية تعرّف المشاركون من خلالها على مجموعة واسعة من العلوم والعلوم الطبية شملت طب العيون، وعلم التشريح البشري، وعلوم الصحة العامة والعالمية، وعلوم الأحياء والكيمياء والفيزياء، ومهارات الكتابة، كما اطلعوا على إجراءات القبول في وايل كورنيل للطب - قطر.

وكان للنادية الطلابية دوراً فاعلاً حيث شاركوا من خلال نادي المناظرات، ومجموعة الطلاب المهتمين بطب الأطفال، ومجموعة الطلاب المهتمين بطب الأسرة. كما نظمت مؤسسة حمد الطبية وسدرة للطب مجموعة من الأنشطة التثقيفية المتنوعة.



الدكتور رشيد بن ادريس أثناء إلقائه كلمة تحدث فيها عن أهمية فعالية "طب بلا حدود"

**"تعتبر فعالية "طب بلا حدود" من أبرز الفعاليات التي تنظمها الكلية لأنها تتيح لنا فرصة تسليط الضوء على المرافق التعليمية المتميزة التي توفرها الكلية للطلاب، وتمكننا أيضاً من لقاء المهئات من الطلاب الراغبين بأن يصبحوا أطباء في المستقبل أو غيرهم من الطلاب الشغوفين بدراسة العلوم".**

ألقى الكلمة الافتتاحية السيد رامين صدحي، الرئيس الإداري التنفيذي في وايل كورنيل للطب - قطر، فهو يتحدث ليق وكاتب يتناول القضايا التي تواجه قطاع التعليم العالي والطب الأكاديمي والتغيير المؤسسي، حيث رحب بالطلاب وذويهم وتحدث عن خبراته حول الاستكشاف المهني وتحقيق الأهداف، كما شارك في تقديم الفعالية الطلاب تالاً أبو سمان ومالك مشنن ورامز بدير.



إحدى المشاركات تقوم بتجربة مهاراتها في استخدام أداة مخبرية

وقال الطالب محمد يوسف الأنصاري - الصف الثاني عشر في مدرسة طارق بن زياد الثانوية: "أشكر جميع القائمين على تنظيم فعالية طب بلا حدود التي زودتني بمعلومات وافية عن كيفية القبول في وايل كورنيل للطب - قطر وعن منهج العلوم الطبية الذي يتم تدريسه".

من جانبه، قال الدكتور محمد الحجاجي، خريج وايل كورنيل للطب - قطر، ويعمل حالياً كطبيب أطفال في سدره للطب ومستشفى حمد: "لقد تطوعت للمشاركة في فعالية "طب بلا حدود" بهدف تشجيع طلاب المرحلة الثانوية في قطر على دراسة الطب، وتعريفهم بتخصص طب الأطفال. أتمنى أن يستمتع الطلاب بهذه الفعالية التي ستساعدهم في تحديد خياراتهم المستقبلية كما أتمنى لهم التوفيق في دراستهم".

يُشار إلى أن برنامج الطب المدمج الذي يمتد إلى ست سنوات، يشمل سنتين دراسيتين في برنامج ما قبل الطب ثم أربع سنوات في برنامج الطب. كما توفر وايل كورنيل للطب - قطر البرنامج التأسيسي ومدته سنة واحدة، وهو مُصمّم لإعداد الطلاب على أكمل وجه في اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم بما يمكنهم من تحقيق النجاح المرجو في برنامج الطب. كما تتيح الكلية العديد من الفرص البحثية للطلاب وتمنح خريجيها شهادة دكتور في الطب من جامعة كورنيل الأميركية، أول كلية تمنح خريجيها شهادة دكتور في الطب خارج الأراضي الأميركية.



المنصات التعليمية التفاعلية أتاحت فرصة للمشاركين للتعرف على مجموعة واسعة من العلوم والعلوم الطبية

## جائزة دولية لحملة "صحتك أولاً"



جائزة إرجي جلوب ٢٠١٨ تُمنح لمبادرات مثل "خير قطرنا"

وتهدف هذه المبادرة إلى تحقيق رسالة ورؤية "صحتك أولاً" من خلال المساهمة بتعزيز مستوى الاكتفاء الذاتي من الخضروات في قطر، وتحقيق الاستدامة من خلال تخفيض نسبة استهلاك الطاقة المستخدمة خلال عملية الاستيراد، وتعليم الطلاب أصول الزراعة والتسويق والاقتصاد.

يُشار إلى أن المشاركات في جائزة إرجي جلوب تخطت الألفين من ١٨٢ بلداً لأنها تعتبر من أبرز جوائز البيئة والاستدامة في العالم وتمنحها مؤسسة إرجي جلوب النمساوية للجهات التي تسعى للاستدامة نحو عالم أفضل. وقد تأهلت "صحتك أولاً" بعد فوزها بالجائزة على مستوى قطر للمنافسة على الجائزة الدولية.

منحت مؤسسة إرجي جلوب النمساوية حملة "صحتك أولاً" جائزة إرجي جلوب ٢٠١٨ على مستوى قطر، وهي جائزة مرموقة في مجال الاستدامة، تُمنح للجهات في مختلف أنحاء العالم، التي تُشير الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة المستخدمة والموارد الطبيعية وتحدث فرقاً في المجتمعات المحيطة بها.

وقالت السيدة نسرين الرفاعي، الرئيس التنفيذي للاتصال في وايل كورنيل للطب - قطر: "سُعدنا جداً لنبيل صحتك أولاً هذه الجائزة المرموقة، وهي اعترافاً بالدور الذي تقوم به الحملة على صعيد المجتمع المحلي من خلال المبادرات العديدة التي تُشجع على اتباع أنماط الحياة الصحية والتخفيف من الأثر البيئي ومنها البيوت الخضراء وخير قطرنا، نشعر بمسؤولية كبيرة تجاه الناس لتوفير بيئة مستدامة تحمي صحتهم يعيشون فيها ويستفيدون من مواردها، وحملة صحتك أولاً تساهم في تحقيق ذلك".

وأضافت الرفاعي قائلة: "حصلنا على هذه الجائزة لئنا نعمل لنحدث فرقاً في الحفاظ على الموارد الطبيعية من أجل استدامة كوكبنا، ونحن ماضون بإطلاق المبادرات المجتمعية المتكررة التي من شأنها تعزيز الوعي لدى أفراد المجتمع، خصوصاً وأن مبادراتنا السابقة لاقت نجاحاً كبيراً لم نستطع تحقيقه لولا دعم شركاء الحملة وهم: مؤسسة قطر، وزارة الصحة العامة، وزارة التعليم والتعليم العالي، وزارة البلدية والبيئة، أوكسيدنتال قطر، إكسون موبيل قطر واللجنة العليا للمشاريع والإرث".

تتضمن أنشطة "صحتك أولاً" سباق الألوان، حافلة بلا نانتشرال، ومشروع البيوت الخضراء في المدارس القطرية حيث توصلت الحملة إلى بناتها في ١٣٠ مدرسة في كافة أنحاء قطر لتشجيع الطلاب على زراعة الخضروات والفواكه، وتعريفهم بأهمية اتباع أنماط حياة صحية. وقد توسعت "صحتك أولاً" في مشروع البيوت الخضراء وأطلقت "خير قطرنا" في شهر فبراير بعد أن بنت ١٠ بيوت خضراء في مدارس مُختارة يتم زراعة الفواكه والخضروات فيها على نطاق تجاري، وتباع منتجات هذه البيوت الخضراء تحت علامة "خير قطرنا" في السوبرماركات المحلية، ويتم ربيع عوائد المبيعات لإنشاء المزيد من البيوت الخضراء في المدارس في مختلف أنحاء قطر.



## تأثير النوم في سمنة الأطفال



موعد خلود الأطفال للنوم خلال أيام الأسبوع هو في المتوسط عند الساعة ٩:٢٢ مساءً أما موعد الاستيقاظ فهو في المتوسط عند الساعة ٦:٢٦ صباحاً

وقال الدكتور شهراد طاهري، مدير مختبر البحوث الإكلينيكية والعميد المساعد للدراسات الاستقصائية الإكلينيكية في وايل كورنيل للطب - قطر إن ثمة أدلة تشير إلى أن قلة النوم تؤثر في وزن الإنسان، وثمة أدلة متزايدة مستمدة من دراسات أجريت على الأطفال والبالغين تؤيد ما سبق، وأضاف قائلاً: "رصدنا من خلال هذه الدراسة العلاقة بين النوم والسمنة، وهي أول دراسة عن النوم عند أطفال المدارس في قطر، وتظهر الدراسة أن السمنة مسألة أكثر تعقيداً بكثير مما كان يُعتقد ولا بد من منهجية شاملة في مواجهتها. ومع ارتفاع معدل انتشار السمنة في قطر ثمة حاجة إلى تحسين أنماط النوم للوقاية من أحد مسببات السمنة والتغلب عليه، ونحن نعتزم القيام بدراسة لاحقة للتعرف على إمكانية الحد من السمنة من خلال تغيير أنماط الحياة مثل الحمية الغذائية والحركة البدنية والنوم".

أظهر باحثون من وايل كورنيل للطب - قطر أنه من المرجح أن تسهم قلة النوم، بين أمور أخرى، في الإصابة بالسمنة بين الأطفال في قطر، وقد أظهرت دراسات سابقة العلاقة بين السمنة وقلة النوم، غير أن معظم تلك الدراسات اعتمدت على تقديرات ذاتية للنوم ومؤشر واحد لا أكثر للسمنة.

وفي المقابل، استعان فريق الباحثين من وايل كورنيل للطب - قطر بخمسة مؤشرات للسمنة بما يكفل تعريف الحالة بالدقة المتوخاة، حيث زودوا كل طالب بجهاز قياس الحركة المعروف باسم "أكتيغراف"، وهو جهاز صغير لمعصم اليد يرصد دورات النوم والاستيقاظ ما يمكن الباحثين من تقدير قياسات النوم بدقة وموضوعية، وقد تبين أن موعد خلود الأطفال للنوم خلال أيام الأسبوع هو في المتوسط عند الساعة ٩:٢٢ مساءً أما موعد الاستيقاظ فهو في المتوسط عند الساعة ٦:٢٦ صباحاً.

أجريت الدراسة على ٣٣٥ طالباً من طلاب المرحلة الابتدائية في قطر، من سن ٧ أعوام إلى سن ١٢ عاماً، حيث طلب من كل طفل ارتداء الجهاز لمدة سبعة أيام وليال متتالية، وفي إطار هذه الدراسة، تم قياس محيط الرقبة والخصر لكل طالب منهم واحتساب مؤشر كتلة الجسم وتحديد نسبة الدهون في الجسم وكتلة الدهون لكل منهم.

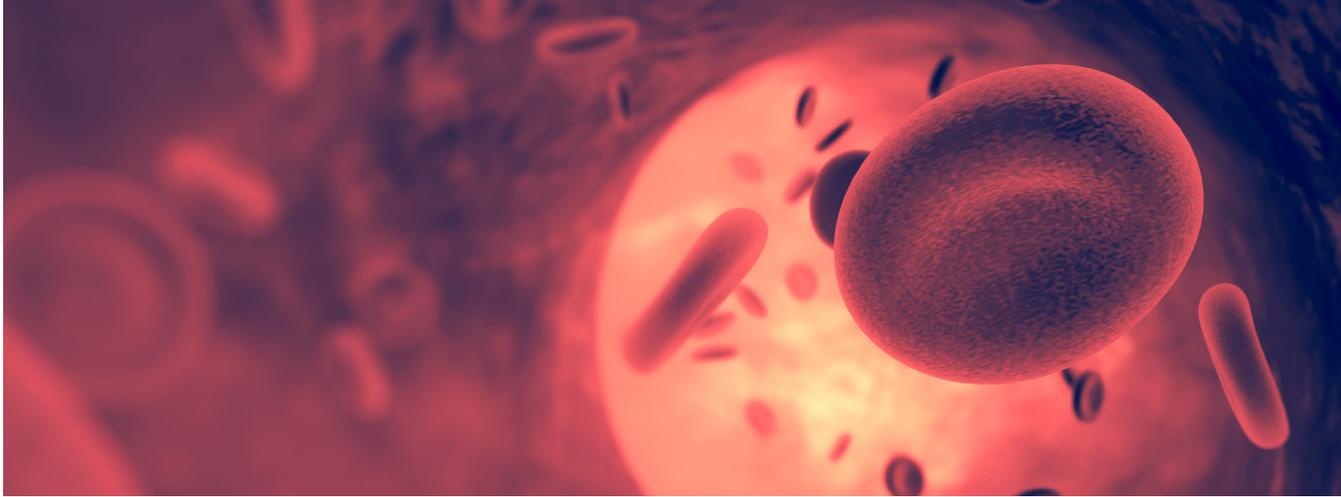
وتم تصنيف ٤٤.١٪ من الطلاب المشاركين بالدراسة كمصابين بالبدانة أو السمنة وفق تعريفات منظمة الصحة العالمية، إذ تبين أن مدة النوم عند هؤلاء خلال أيام الأسبوع العادية أقل من نظرائهم الآخرين إذ بلغت ٧ ساعات و٣٦ دقيقة، مقارنة بمدة ٧ ساعات و٥٤ دقيقة عند الطلاب الذين يحافظون على أوزان صحية.

ومن المؤكد أن النوم ليس العامل الوحيد المسبب للسمنة، لكن الباحثين يقولون إنه يسهم كما يبدو في الإصابة بالسمنة ضمن عوامل أخرى، وتؤثر مدة النوم في كمية الأطعمة المتناولة، وانتقاء الأطعمة، وإتفاق الطاقة، ويؤثر كل ما سبق في دهون الجسم.



الدكتور شهراد طاهري

## عوامل الاختطار المرتبطة بمضاعفات السكري



تتركز النوعية الدموية الدقيقة بشكل كبير في العينين والكليتين

ومثل بقية بلدان مجلس التعاون الخليجي، يُعدّ السكري من أكثر الأمراض انتشاراً في قطر، فقد أظهرت تقارير ودراسات سابقة أن ١٣ إلى ١٧٪ من البالغين في قطر مصابون بالداء المزمن، مقارنةً بمعدل ٨.٥٪ في العالم وفق منظمة الصحة العالمية.

وفي هذا الصدد، قال الدكتور رافيندر مامثاني العميد المشارك الأول للصحة السكانية وبناء القدرات وشؤون الطلاب في وايل كورنيل للطب - قطر: "قد تكون مضاعفات داء السكري وخيمة ومضنية، لذا أردنا أن نعرف بشكل أدق من خلال هذه الدراسة طبيعة الأعباء المترتبة على داء السكري في قطر، وقد أعطتنا نتائجها رؤية متعمقة يمكن أن تساعد الأطباء في تقييم احتمالي إصابة مرضاهم بمضاعفات السكري، ويمكن أن يُستفاد من هذه النتائج أيضاً للإعطاء مؤشرات نافعة عن أعباء داء السكري في عموم بلدان منطقة الخليج وبقية بلدان الشرق الأوسط".

من جهتها، قالت الدكتورة سهيلة شيها، مديرة قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب - قطر: "نأمل أن يقدم هذا البحث معلومات قيّمة يمكن أن تساعد في استهداف تدخلات علاجية أكثر فعالية، وتقديم رؤية متعمقة يمكن أن تساعد كل مريض على فهم حالته بشكل كامل بالتعاون مع ممارس الرعاية الصحية الخاص به، وإدخال تغييرات في نمط حياته للحد من احتمال إصابته بأبرز مضاعفات داء السكري".

نُشرت الدراسة في الدورية الطبية المتخصصة *Journal of Diabetes Research* وشملت إسهامات من باحثين من قسم الطب الباطني في مؤسسة حمد الطبية وكلية طب نيويورك في فالهالا - نيويورك والمعهد الأوروبي لعلم الأورام في ميلانو - إيطاليا، وقد أجريت بدعم من قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب - قطر ومؤسسة قطر من خلال برنامج بحوث الطب الحيوي في الكلية.

أُلفت دراسة لباحثين من وايل كورنيل للطب - قطر الضوء على العلاقة القائمة بين عوامل اختطار داء السكري ومضاعفات النوعية الدموية الدقيقة التي يمكن أن تؤدي إلى العمى أو الفشل الكلوي أو تلف الأعصاب، ما قد يؤدي في نهاية المطاف إلى بتر الأطراف السفلية.

قاد الدراسة الدكتور رافيندر مامثاني والدكتورة سهيلة شيها من قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب - قطر، وشملت إجراء دراسة استقصائية لها مجموعة ١٠٣٤ مريضاً بالغاً راجعوا العيادات الخارجية التابعة لمؤسسة حمد الطبية في قطر، وكشفت عن أن ٤٨٪ منهم مصابون بواحد أو أكثر من مضاعفات النوعية الدموية الدقيقة.

وتتجم مضاعفات النوعية الدموية الدقيقة عن تلف يصيب تلك النوعية بسبب ارتفاع مستويات السكر في الدم، وفي العادة، تؤثر تلك المضاعفات في أجزاء الجسم حيث تتركز النوعية الدموية الدقيقة بشكل كبير، كالعينين (اعتلال الشبكية)، والكليتين (اعتلال الكلية)، وأعصاب الأطراف (اعتلال الأعصاب).

وتوصلت الدراسة المعنونة "عوامل اختطار مضاعفات النوعية الدموية الدقيقة بين سكان أكثر عرضة للاختطار في الشرق الأوسط" إلى أن عوامل الاختطار الأكثر ارتباطاً بمضاعفات النوعية الدموية الدقيقة تشمل توارث داء السكري في الأسرة وشدته ومدته وارتفاع ضغط الدم، وتبين وجود رابطة قوية بين بداية ظهور المرض في سن مبكر وتعدد مضاعفات النوعية الدموية الدقيقة.

وقد جمعت الدراسة المعلومات من خلال استبيان مهيكول وأيضاً من خلال مراجعة سجلات المرضى، حيثما أُذن المريض نفسه بذلك، وفق نطاق عريض من المتغيرات شملت الجنس، المستويات التعليمية، الجنسية، السيرة المرضية للأسرة، مدة المرض، مؤشر كتلة الجسم، التدخين من عدمه، تاريخ الإصابة بارتفاع ضغط الدم، ومستويات الكوليسترول في الدم، وتبين عدم إصابة ٥٣٤ مشاركاً بمضاعفات النوعية الدموية الدقيقة، وإصابة ٣١٨ منهم بأحد تلك المضاعفات، وإصابة ١٤٠ منهم باتنين منها، وإصابة ٤٢ منهم بثلاثة منها.



# ذكريات ارتداء المعطف الأبيض لأول مرة



طلاب دفعة ٢٠٢٢ الذين ارتدوا المعطف الأبيض

**"كان الحفل رائعاً لأن المعطف الأبيض يُعتبر حافزاً لطلاب ما قبل الطب وما نحن ارتديناه ودخلنا برنامج الطب الذي يُشعرنا الآن ببعض التوتر، ولكن هذا ما أردنا القيام به منذ التحاقنا بالدراسة وهذا ما سيجعل الأربع سنوات المقبلة ممتعة للغاية".**

المعروفة في كليات الطب في جميع أنحاء العالم وترمز إلى دخول الطلاب في عالم الطب. ويشكل ارتداء المعطف الأبيض لأول مرة ذكرى يحملها الأطباء معهم مدى الحياة، فهو المؤشر على البدء في ممارسة مهنة الطب وتعلم المهارات العملية التي تتيح لطلاب الطب الفرصة الحقيقية لمعالجة المرضى وإحداث التغيير في مجتمعاتهم. طلابنا هم جيل المستقبل الذين سيقدمون العلاج للمرضى والذين سيساهمون بتعزيز نظام الرعاية الصحية في قطر والمنطقة\*.

وكان المتحدث الرئيسي في الحفل الدكتور إبراهيم الجناحي مدير التعليم الطبي ورئيس قسم أمراض الصدر والأطفال بمركز سدرية للطب والبحوث، الذي شارك مع الطلاب والحضور قصصاً من حياته المهنية تبيّن مدى أهمية القيم الإنسانية في مهنة الطبيب، ناصحاً الطلاب أن يتحلوا بها خلال مشوارهم الدراسي والمهني. وقال: "يهنئ اليوم الخطوة الأولى لرحلة طويلة وجميلة ستستمر مدى الحياة ألا وهي مهنة الطب التي ستعلمكم كيف تصبحون قادة مثاليين. ولهذا الأمر يجب عليكم تعلم مبادئ القيادة والأخلاق والقيم الإنسانية ومهارات التواصل وكيفية الاهتمام بالمرضى والعديد من المهارات الأخرى المهمة التي ستجعلكم أطباء بارعين تتأفسون في مجال العمل".

استقبلت وإيل كورنيل للطب - قطر، طلاب دفعة ٢٠٢٢ في حفلها السنوي التقليدي للارتداء المعطاف البيضاء في فندق هيلتون الدوحة. وقد ارتدى المعطف الأبيض ٤٩ طالباً وطالبة، وتسلموا السمعاعة الطبية في هذا الحفل الذي حضره ذوهم وأفراد هيئة التدريس وموظفون من الكلية.

يُعد حفل المعطف الأبيض من أهم الفعاليات التي تنظمها الكلية، وهي من التقاليد المعروفة في كليات الطب في جميع أنحاء العالم وترمز إلى دخول الطلاب عالم الطب. وسيُتخرج هؤلاء الطلاب أطباء من جامعة كورنيل العريقة بعد إكمال برنامج الطب الممتد لأربع سنوات.

وقالت الطالبة سُميية المرغني، التي أنهت برنامج ما قبل الطب وارتدت المعطف الأبيض: "كان الحفل رائعاً لأن المعطف الأبيض يُعتبر حافزاً لطلاب ما قبل الطب وما نحن ارتديناه ودخلنا برنامج الطب الذي يُشعرنا الآن ببعض التوتر، ولكن هذا ما أردنا القيام به منذ التحاقنا بالدراسة وهذا ما سيجعل الأربع سنوات المقبلة ممتعة للغاية".

ينتهي الطلاب إلى جنسيات مختلفة من بينهم من جاء خصيصاً إلى وإيل كورنيل للطب - قطر من كوريا الجنوبية والكويت وباكستان نظراً لتهيّرها في التعليم وفي البحوث الطبية، وأعرب الطلاب برونو باتشيكو (٢٢ عاماً) الذي جاء من البيرو عن سعادته لاختياره الالتحاق ببرنامج الطب في وإيل كورنيل للطب - قطر بالرغم من وجود العديد من الجامعات في بلاده أو بالقرب منها. وقال بعد ارتدائه المعطف الأبيض: "أنا متحمس جداً للاطلاع على ثقافة وطبيعة هذه المنطقة من العالم ومحتاج جداً لأنني في الوقت ذاته سأتلقي تعليماً على مستوى عالمي في أرقى الجامعات الأميركية. وبما أنني أهتم كثيراً لقضايا الصحة العالمية، سيبعث لي وجودي هنا التعرّف على مفاهيم الرعاية الصحية من منظور دولي".

وبهذه المناسبة، رُحب الدكتور جاويد شيخ عميد وإيل كورنيل للطب - قطر بالطلاب وتمنى لهم التوفيق في دراستهم، معرباً عن فخره بتقديم المعطف الأبيض لطلاب الطب الذين سيُتخرجون بعد أربع سنوات، وقال: "يُعتبر حفل المعطف الأبيض من أهم الفعاليات التي تنظمها الكلية، وهي من التقاليد



الدكتور جاويد شيخ عميد وايل كورنيل للطب - قطر



الطالبة دانة العلي تتوسط الدكتور جاويد شيخ والدكتورة مارغريت آن، المدير المشارك لقسم التعليم الطبي في مؤسسة حمد الطبية



الطالب ناصر الكواري يتسلم معطفه الأبيض من الدكتور جاويد شيخ



الدكتور إبراهيم الجاحي خلال إلقاء كلمته

كما التحق ٦٠ طالباً وطالبةً مستجدين في برنامج الطب المدمج ومدته ست سنوات ويشمل سنتين دراسيتين في برنامج ما قبل الطب ثم أربع سنوات في برنامج الطب. بالإضافة إلى ١٧ طالباً بالبرنامج التأسيسي الذي يستمر لسنة واحدة ويهدف إلى دخول برنامج ما قبل الطب.

وقال الطالب الكويتي تركي المطيري الذي التحق ببرنامج ما قبل الطب: "لقد انجذبت إلى مهنة الطب متأثراً بالوالدي وعمتي الطبيبتين وقد ألهمني تفانيهما في خدمة المرضى. أنا سعيد جداً لتفاني من الحصول على دراسة على مستوى عالمي في منطقة الشرق الأوسط دون الحاجة إلى السفر بعيداً كما أنني سعيد بوجودي في بلد جديد ومشوق مثل قطر".

يُشار إلى أن طلاب دفعة ٢٠٢٢ سيتلقون تدريباً عملياً في جميع المجالات الطبية يمتد لأربع سنوات. ويقدمه أعضاء الهيئة التدريسية في وايل كورنيل للطب - قطر ووايل كورنيل للطب في نيويورك. ويكتسب الطلاب خلال هذا التدريب، خبرة في العمل المباشر مع المرضى في مؤسسة حمد الطبية الشريك الإكلينيكي لوايل كورنيل للطب - قطر. كما ستتاح لهم الفرصة للعمل في مستشفى نيويورك - بريسبيتريان، وهو من أعرق المستشفيات الجامعية في العالم. وبعد استكمال التدريب، يحصل المشاركون على شهادة طبيب من جامعة كورنيل العريقة.

## التمور وعملية الاستقلاب

شارك في الدراسة، التي نُشرت بعنوان "التغيرات الاستقلابية في مستقلبات الدم بعد تناول التمور" باحثون آخرون هم: سويتي ماثيو، جويل مالك، أنا هالاما، سارة عبد القادر، ميكايونغ تشوي وروبرت مووني.

وقد أعرب الفريق المشرف على الدراسة عن شكره وامتنانه للصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، على التمويل السخي والدعم المتواصل الذي كان له الفضل في تنفيذ هذا البحث التطبيقي وما ينطوي عليه من آثار على الصحة في قطر. نُفذت هذه الدراسة في إطار برنامج الأولوجيات الوطنية للبحث العلمي من خلال منحة رقم (NPRPX-014-4-001)، بتمويل من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، عضو مؤسسة قطر.

للاطلاع على الدراسة، يُرجى الضغط على الرابط التالي:  
<https://doi.org/10.1016/j.jff.2018.08.037>

كشفت دراسة رياضية حديثة أجراها باحثون من وايل كورنيل للطب - قطر، عن الفوائد الصحية الموجودة في اثنين من أكثر أصناف التمور انتشاراً في المنطقة وآثارهما في الاستقلاب عند الإنسان. وقد حلل الباحثون مجموعات كبيرة من الجزيئات الصغيرة، أو ما يُعرف بالمستقلبات التي تدخل إلى الدم وتتوافر فيه لمدة ساعتين بعد تناول تمور الخلاص ودقلة التمور.

استعان فريق الباحثين بواحد وعشرين متطوعاً معافاً للمشاركة في الدراسة، حيث طلب منهم تناول مشروبات سكرية خالصة كتجربة موجهة، ثم تمور الخلاص وتمور دقلة التمور بفارق أسبوع واحد بين تناول كل صنف من الأصناف. وكان الباحثون يأخذون خمس عينات دم من المتطوعين بعد تناولهم أحد الأصناف بمعدل عتبة كل نصف ساعة تقريباً. وقد تم اختيار تمور دقلة التمور والخلاص نظراً لما تتميز به من خصائص جينية واستقلابية متميزة بالإضافة إلى أهميتها التجارية.

وبعد فحص عينات الدم، وجد الباحثون زيادة ملحوظة في 36 مستقبلاً في الدم. وعند استقصاء أسباب هذه الزيادة تبين للباحثين أن تناول التمور أدى إلى زيادة في بعض هذه المستقلبات، أما الجزء الأكبر فقد تسببت به مركبات البوليفينولات مثل حمض الكافيين الذي قد يعود بالنفع على صحة الأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة معقدة، للاحتوائه على مضادات الأكسدة ومضادات الالتهاب. كما لاحظ الباحثون أنه بعد تناول تمور دقلة التمور فإن مركب السيروتونين الموجود فيها يتكسر في الدم بصورة سريعة في مستقلب (5-hydroxyindolacetate)، وهو ما يدل على أن هذا النوع من التمور لا يعتبر مصدراً جيداً للسيروتونين ولا يعود بفوائد تذكر على الأشخاص الأصحاء، خاصة في ما يتعلق بتحسين المزاج وتنظيم النوم والشهية للطعام. ووجد الباحثون أيضاً أن تمور دقلة التمور تؤدي إلى زيادة حادة في مستويات السكر في الدم، عند مقارنتها بتمور الخلاص والمشروبات السكرية الخالصة.

قاد الدراسة البحثية، التي نُشرت في الدورية الطبية المرموقة Journal of Functional Foods الدكتور كارستن زوري، أستاذ الفسيولوجيا والفيزياء الحيوية في وايل كورنيل للطب - قطر وأحد أبرز خبراء علوم الاستقلابيات في العالم، الذي قال: "قد تكون النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة مفيدة للأطباء عند تحديد آثار هذه المستقلبات في إدارة الأمراض المعقدة، وتتميز بتصميم متعدد الجوانب ويمكن الاستفادة منها في المستقبل لتقييم الأغذية الوظيفية الأخرى وفوائدها الصحية المحتملة".

تُعرف التمور بأنها من أقدم المحاصيل الزراعية في العالم، ولها أهمية ثقافية خاصة في بلدان الشرق الأوسط. وتكتسب تمور الخلاص قيمة كبيرة لتمييزها بلونها البني المحمّر ورطوبتها ومذاقها اللذيذ، أما تمور دقلة التمور التي يُطلق عليها لقب "ملكة التمور"، فتشتهر بلونها الفاتح الشفاف ومذاقها الشبيه بمذاق العسل. وقد اقترح مؤخراً ضم التمور إلى قائمة "الأغذية الوظيفية" لأنها قد توفر فوائد صحية تتعدى التغذية الأساسية وتساعد في تعزيز الصحة والحد من مخاطر الأمراض المزمنة.



## برنامج صيفي للتدريب على البحوث



الطالبة موزا العميل أثناء تدريبها في مختبرات وايل كورنيل للطب - قطر

شقق طريقنا نحو النجاح في حال عملنا بجدّ واعتدنا التفكير النقدي. علم الذبياء هو مادتي المفضلة في المدرسة وأمل في المستقبل دراسة الطب في وايل كورنيل للطب - قطر".

من جهتها، قالت السيدة كريستي بوبي، أخصائية أولى في التدريب في قسم البحوث في وايل كورنيل للطب - قطر: "لا شك أن تشجيع طلاب المرحلة الثانوية من الشباب القطريين الطموحين على الالتحاق في البرنامج التدريبي لاكتساب المهارات البحثية، لن يساعدهم على التخطيط لمستقبلهم المهني واهتمام البحوث فحسب. بل أيضاً سيعزز القدرات البحثية الوطنية لإجراء المزيد من البحوث المرموقة دولياً في الطب الحيوي وهذا يساهم في ترسيخ مكانة قطر المتنامية كعصر إقليمي رائد للبحوث".

يُشار إلى أن البرنامج التدريبي البحثي يستهدف طلاب المرحلة الثانوية القطريين، المهتمين بالبحوث العلمية الذين لا تقل أعمارهم عن ١٦ عاماً. بالإضافة إلى أنه يُحتسب أيضاً في إطار الخدمة المجتمعية التطوعية، حيث يخرج الطلاب الذين يكملون البرنامج بحوالي ٥٠ - ١٠٠ ساعة معتمدة من الخدمة المجتمعية، ويُحتسب هذه الساعات حسب خيار المشاركة في البرنامج التدريبي الذي يتيح فرصة التدريب على مدى أسبوعين أو أربعة أسابيع.

شارك ١١ طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم بين ١٦ و١٨ عاماً في البرنامج التدريبي في البحوث لطلاب المرحلة الثانوية القطريين الذي نظمه قسم البحوث في وايل كورنيل للطب - قطر للسنة الرابعة على التوالي.

وقد اكتسب الطلاب خبرة عملية في بحوث الطب الحيوي والعلوم من خلال العمل في تجارب مخبرية مع باحثين متخصصين في مختبرات الكلية التي تضاهي أفضل المختبرات العالمية. كما شاركوا في محاضرات حول مهارات الدراسة الذاتية والتفكير النقدي وإدارة الوقت وكيفية إعداد طلبات التحاق مقنعة تعزز فرص الحصول على قبول من الجامعات.

يهدف البرنامج إلى تزويد الطلاب الذين يرغبون في التعمق في مجالات العلوم والبيانات بالمهارات البحثية العملية، وإطلاعهم على تجربة الحياة كباحثين في الطب الحيوي مما يساهم في تعزيز شغفهم بالعلوم والتحصيل الدراسي. ويتقدم العديد من الطلاب الذين يكملون البرنامج بطلبات التحاق لدراسة الطب في وايل كورنيل للطب - قطر.

وقالت الطالبة موزا العميل (١٦ عاماً) التي تدرس في أكاديمية المهاتمات والتي شاركت في البرنامج التدريبي: "قضيت وقتاً طويلاً في المختبر حيث تعلمت المهارات البحثية العملية وكيفية إجراء البحوث وأهمية المثابرة لأننا قد نواجه الكثير من العقبات أثناء إنجازنا أي مشروع. كما تعلمت أنه بإمكاننا

## رجل الماراتون



الدكتور جيرمي أراش راقي تيريزي خلال مشاركته في سباق التحمل

ويبين تيريزي أن مشاركته في الماراتون جاءت من أجل جمع التبرعات لجمعية "Un Sommet de Plus" التي أسسها بهدف إلهام النساء اللواتي يحاربن مرض السرطان من خلال تشجيعهن على المشاركة في سباقات تسلق الجبال ليثبتن لأنفسهن وللاخريين أنه لا يزال بإمكانهن تحقيق المزيد من الإنجازات المتميزة في حياتهن. وقال: "تولدت الفكرة من أن العلاج الكيوياني يعتبر بمثابة قهوة ويشكل تحدياً إضافياً للنساء المصابات بالسرطان، اللواتي يواجهن في حياتهن العديد من التحديات الأخرى".

أعتاد الدكتور تيريزي، خلال استعداده لسباق الألتراماراثون، أن يركض 10 إلى 20 كيلومتراً يومياً في مساحات ظروفها قاسية قريبة من منطقة الشقب، وقال: "الكثير من الاستعدادات كانت نفسية وتشبه العلاج الكيوياني، فالمرضى يعلم في قرارة نفسه أنه سيشعر بالألم أثناء تلقيه العلاج، ولذا عليه أن يكون مستعداً".

أتم الدكتور جيرمي أراش راقي تيريزي، أستاذ الطب الوراثي لأمراض النساء والتوليد في وايل كورنيل للطب - قطر، ماراتوناً استثنائياً مجتازاً في خلال 120 ساعة مسافة 330 كيلومتراً عبر جبال الألب من جهة إيطاليا للمساهمة في نشر التوعية وتعزيز المعرفة بقضايا سرطان المرأة، وقد أقيم الماراتون في إطار سلسلة سباقات التحمل Tor des Géants التي جرت في سبتمبر الماضي وحل في المرتبة 160 من بين 800 مشاركاً.

وتحدث الدكتور تيريزي، الذي سبق له المشاركة في 11 ألترا ماراتوناً، عن مشاركته في واحد من أفسى الماراتونات في العالم، وقال: "لم يسبق لي المشاركة بهذا السباق، ولكنني قررت المشاركة بعد أن عرفت أنه من أفسى الألتراماراثونات في العالم، فقد تم تصميمه ليشكل تحدياً للمشاركين فيه لأن مسافة السباق طويلة جداً ومسارات التسلق قاسية للغاية".

**"الأمر الأهم في هذه المشاركة كان لقائي بأشخاص رائعين لدى كل واحد منهم سبب خاص للقيام بمثل هذه الأمور. إنه سباق طويل ومن الطبيعي أن يتيح لنا فرص الالتقاء بعدد كبير من الناس، وعلى سبيل المثال لا الحصر، التقيت برجل كان يشارك معنا احتفالاً بمرور ١٠ سنوات على تعافي زوجته من سرطان الثدي".**

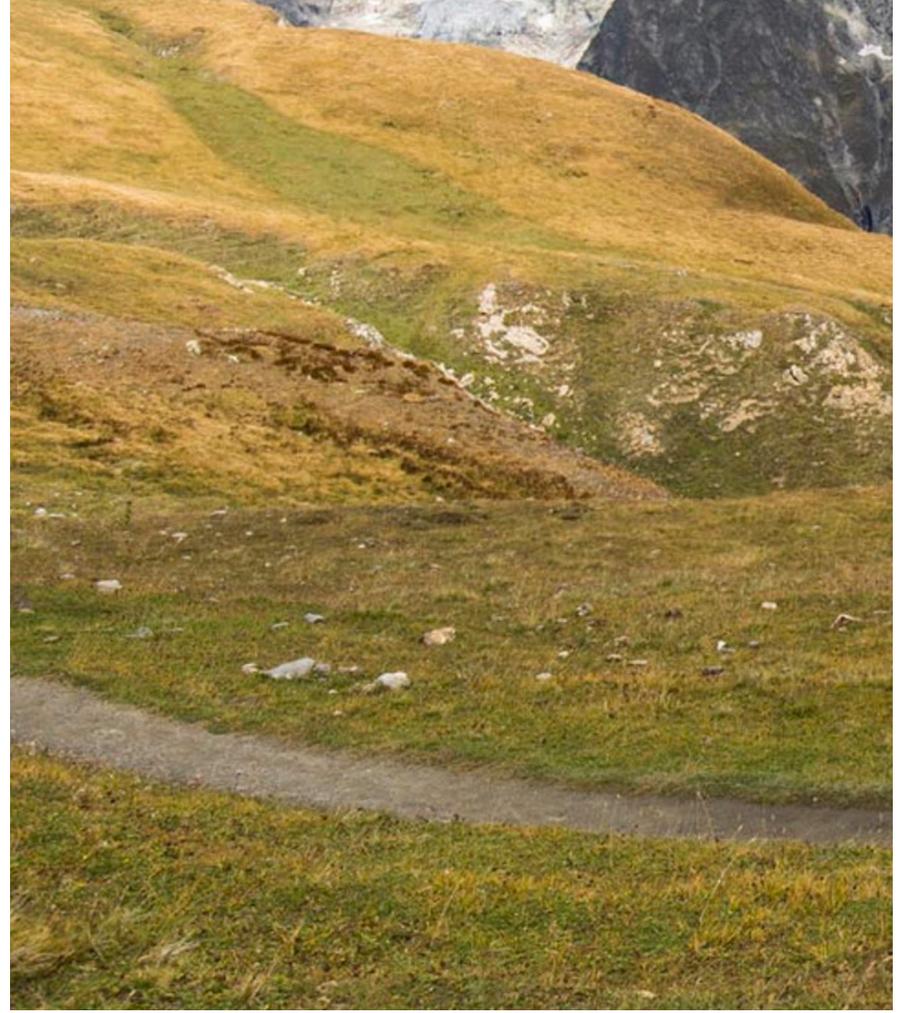
وتابع قائلاً: "لم أشعر بأي إيجاب بل جري السباق بشكل جيد واستمتعت بمشاركتي لأنني كنت مستعداً نفسياً وأصغيت جيداً إلى جسدي. إنه شيء روحي للغاية حين تشعر بالألم وتحتمل ولكنك تشعر أنك في المكان الصحيح في الوقت المناسب".

وتحدث تيريزي عن شعوره بعد إتمام السباق، وقال: "يأتي الشعور بالإيجاب لاحقاً بعد العودة إلى العمل الروتيني في حين يكون التهيء بالعودة إلى الجبال بدلاً من المكتب. ولكنني أتبع استراتيجيات للتخلص من الإيجاب وهي أن أشغل نفسي فور عودتي بأمر شيق مرتبط بالبحوث الطبية التي أعمل عليها. وبرأيي أن هذا الشعور طبيعي، فكميات الأندروفينات التي يفرزها الجسم عند القيام بمثل هذه السباقات كبيرة جداً. لدرجة أن الشخص قد يشعر بالهلل من جميع الأنشطة الأخرى، وما قد يثير الاهتمام هنا أن مرضى السرطان يواجهون ذلك أيضاً".

وأضاف قائلاً: "غالباً ما تراودني فكرة المشاركة من جديد ولكن السباق مدته طويلة ومرهق للغاية. كنت أقرأ كافة الرسائل الإلكترونية التي تردني من العمل ولكنني في معظم الأحيان لم أستطع الرد عليها. لأنني كنت أركز حينها على الانتقال من نقطة إلى أخرى".

قطع الدكتور تيريزي ٣٣٠ كيلومتراً خسر خلالها حوالي ٦ كيلوجرامات من وزنه، ولكنه عاد إلى الركض في غضون بضعة أيام، وقال: "لقد استعرتني الأمر أربعة أو خمسة أيام لتتمكن من الركض مرة أخرى، فالجسم يتعافى جيداً بعد القيام بمثل هذه السباقات، وعلى الرغم من أن تجربة الإنهاك الجسدي مرات عديدة قد تكون مُحبطة أحياناً، إلا أنك ستتعرف المزيد عن ذلك، خاصة عند المشاركة ١٢ مرة في مثل هذه السباقات".

عاد الدكتور تيريزي إلى مختبره لمتابعة بحثه في مجال أمراض السرطان عند النساء، ولم يقرر حتى الآن إذا كان سيشارك في سباقات جديدة، وقال: "أعتقد أن مشاركتي هذه ستكون الأخيرة في مثل هذا النوع من السباقات، لكنني لا أستطيع تأكيد ذلك".



تضمّن النتراماراتون الركض لمسافة ٣٠ كيلومتراً عبر المرتفعات الجبلية ذات الحواف شديدة الانحدار، وأقيمت على طول مسافة السباق مخيمات خاصة بالمشاركين حيث يمكنهم النوم وتناول الطعام. وأتبع الدكتور تيريزي نظاماً غذائياً خاصاً في معظم أيام السباق تضمن المعكرونة وأغذية غنية بالدهون والأملح للتمتع بالطاقة وتعويض الأملح التي يفقدها أثناء الإجهاد، خصوصاً وأنه خلد إلى النوم لمدة ١٢ ساعة فقط خلال ٥ أيام.

وعلى الرغم من أن المشاركة في سباقات التحمل Tor des Géants كانت قاسية بالنسبة لعدد كبير من المشاركين، إلا أن الدكتور تيريزي استمتع بها واصفاً إياها بالرائعة، وقال: "الأمر الأهم في هذه المشاركة كان لقائي بأشخاص رائعين لدى كل واحد منهم سبب خاص للقيام بمثل هذه الأمور. إنه سباق طويل ومن الطبيعي أن يتيح لنا فرص الالتقاء بعدد كبير من الناس، وعلى سبيل المثال لا الحصر، التقيت برجل كان يشارك معنا احتفالاً بمرور ١٠ سنوات على تعافي زوجته من سرطان الثدي".

# أسبوع الحياة الصحية



مشاركون في مسيرة 'أمشي من أجل الحياة'

تجعلك تفكر في نوع الطعام الذي تتناوله وكيف يمكنك تحسين نظامك الغذائي من خلال إجراء بعض التعديلات عليه.

من جانبها، أشادت الدكتورة سهيلة شيها مدير قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب - قطر، بأسبوع طب نمط الحياة، وقالت: 'أشكر كل من حضر وشارك معنا في أنشطة هذا الأسبوع الذي نتطلع إلى تنظيمه في العام المقبل أيضاً، وأعتقد أن الجميع قد استفاد من النصائح والأفكار البسيطة التي تم تقديمها بهدف تعزيز صحتهم وعافيتهم.'

وأوضح الدكتور رافيندر رامنتاني، العميد المشارك الأول للصحة السكانية وأستاذ سياسة الرعاية الصحية والبحوث في وايل كورنيل للطب - قطر، أن الهدف من أسبوع طب نمط الحياة هو تشجيع الناس على الاهتمام بصحتهم وتعزيزها، وقال: 'أصبحت الأمراض غير المعدية، مثل أمراض القلب والسكتات الدماغية والسكري، من أكثر أسباب الوفيات حول العالم ولكن يمكن الوقاية منها أو حتى الشفاء منها في بعض الأحيان، من خلال تناول التغذية الصحية وممارسة التمارين الرياضية والحد من المخاطر الصحية الأخرى مثل تدخين السجائر والشيشة، وعلى الرغم من أننا جميعاً في المدينة التعليمية نعمل في مؤسسات التعليم العالي، إلا أننا نكتسب في بعض الأحيان عادات غير صحية فداءً لهذا الأسبوع لتذكير الجميع بالسبل الكفيلة بتعزيز صحتهم.'

يُشار إلى أن تنظيم أسبوع طب نمط الحياة يأتي بعد الاجتماع الأول لمجموعة المهتمين بطب نمط الحياة في الشرق الأوسط الذي انعقد في سبتمبر الماضي في وايل كورنيل للطب - قطر وتضمن جلسات تفاعلية وجلسات النقاش التي تناولت أهداف واستراتيجيات مجموعة المهتمين بطب نمط الحياة في الشرق الأوسط. وقد حضره أخصائيو في الرعاية الصحية وتابعه آخرون مباشرة عبر الإنترنت، ومن المزمع أن ينظم قسم الصحة السكانية أول ندوة لطب نمط الحياة في فبراير ٢٠١٩.

نظمت وايل كورنيل للطب - قطر الأسبوع الأول لطب نمط الحياة لتسليط الضوء على أنماط الحياة الصحية وضرورة تبنيها من قبل العاملين في المدينة التعليمية وأعضاء هيئة التدريس والطلاب في الجامعات الشريكة.

وقد شهد الأسبوع الذي نظمه قسم الصحة السكانية سلسلة متنوعة من الأنشطة وورش العمل التي صُممت لتشجيع الفئة المستهدفة على اتباع أنماط الحياة الصحية وتبني نهجها. واستملت الأنشطة في حديقة الأكسجين في المدينة التعليمية بمسيرة 'أمشي من أجل الحياة'، شارك فيها طلاب وأعضاء من هيئة التدريس والعاملين في المدينة التعليمية وعائلاتهم وأصدقائهم.

تضمّن الأسبوع ورشتي عمل حول التواصل وبناء العلاقات الاجتماعية الجيدة مع الغير والمحافظة عليها قدمتها السيدة سوبيا رحمن أخصائية علم النفس ودعم التعلم في وايل كورنيل للطب - قطر، وحول كيفية الوصول إلى سكينته وهدهوء العقل والجسد في حياة مزدحمة قدمتها السيدة جاكى وودورث الأخصائية في الوعي الذهني.

كما تضمّن فقرات الطهي الصحي مع الشيف جينس هيبير من فندق ميلينيوم الدوحة، شملت مجموعة من الأطباق منها سلطة الدجاج الفيتنامية وسمك الفاروس مع الخيار والشبت وغيرها من الأطباق التي حازت على إعجاب الحضور. وفي ختام الأسبوع، وزع مركز مكافحة التدخين بمؤسسة حمد الطبية منشورات توعوية تضمنت نصائح حول سبل الإقلاع عن تدخين السجائر والشيشة.

وأعرب السيد راسل كلارك، من قسم خدمات تكنولوجيا المعلومات في وايل كورنيل للطب - قطر، عن إعجابه بوصفات الطعام التي قدمها الشيف لأنها صحية وسريعة التحضير في الوقت ذاته، وقال: 'إن هذه العروض الحية

## دور تأشير الخلية في الأمراض



الدكتور خالد مشاقفة يتوسط المشاركين في المؤتمر

الحيوية في وايل كورنيل للطب - قطر. والدكتور ريتشارد لويس الأستاذ في قسم الفسيولوجيا الجزيئية والخلوية في كلية طب جامعة ستانفورد.

ومن بين المشاركين أيضاً الدكتور ستيفان فيسكي، الأستاذ المشارك في كلية طب جامعة نيويورك، وهو يعكف من خلال مختبره هناك على استقصاء دور القنوات الأيونية في التحكم في الاستجابة المناعية بهدف تحديد الأهداف الدوائية للعلاج المناعي، وقال في هذا السياق: "إذا ما استطعنا أن نحدّد معدلات القنوات الأيونية الناضجة للخلايا المناعية المعنية بالاستجابة المناعية، عندها قد يكون من الممكن التأثير في تلك القنوات أو معدلات القنوات لمنع الالتهاب وعلاج أمراض مثل التهاب المفاصل الرثياني أو الربو، لكن أهمنا تحدّي كبير، كما هو حال كل العقاقير الدوائية، هو أن نجد أهدافاً وعقاقير دوائية تمنع الالتهاب دون أن تتسبب في أعراض جانبية ضارة، كأن تكبح على سبيل المثال الاستجابة المناعية المرغوبة للالتهابات أو الأورام. وتساعدنا دراسة قنوات الكالسيوم المعروفة بأسماء ORA1 و ORA2 و ORA3 ومنظمتها STIM1 و STIM2 في تحديد طرق تعديل الاستجابة المناعية لأغراض علاجية".

عقدت وايل كورنيل للطب - قطر مؤتمراً بعنوان "التأشير عند مواقع التقاء الأغشية"، التأمّت خلاله نخبة من أهمّ الباحثين العالميين الذين يعكفون على استقصاء آلية تواصل خلايا جسم الإنسان في ما بينها، وتحدّث خلاله ١٨ خبيراً دولياً في مجال تأشير الخلية واستعرضوا أحدث التطورات والإنجازات العلمية في أحد المجالات البحثية بالغة التعقيد التي تشهد تغيرات متلاحقة.

ويُقصد بتأشير الخلية ذلك النطاق العريض من عمليات الاتصال القائمة في ما بين الخلايا، والتي تنظم العديد من أنشطة الخلايا بما يجعل حياتنا ممكنة، وينسق تأشير الخلية العمليات الخلوية الأساسية مثل ترميم الخلية، والنمو والاستجابة المناعية، وتتسبب الأخطاء في تلك العمليات في أمراض خطيرة عدّة، منها السكري والسرطان وكذلك أمراض المناعة الذاتية مثل التهاب المفاصل الرثياني (روماتويد).

وقال الدكتور خالد مشاقفة، العميد المشارك للبحوث في وايل كورنيل للطب - قطر وأستاذ الفسيولوجيا والفيزياء الحيوية في الكلية، وهو متخصص في دراسة دور الكالسيوم في تأشير الخلايا، "لا بد أن نفهم الآليات الجزيئية الناضجة لتأشير الخلية، بما في ذلك تأشير الكالسيوم، إذا ما أردنا تطوير عقاقير دوائية ابتكارية للأمراض، وفي نهاية المطاف فإن الاتزان الداخلي لجسم الإنسان يحدث في جزء كبير منه على المستويين الخلوي الجزيئي، وهنا تكمن أهمية أن نفهم تلك الآليات الجزيئية لمواجهة الأمراض المعقدة وتحديد أساليب علاجية أكثر فاعلية".

شارك في المؤتمر، الذي عُقد في الدوحة على مدى يومين، خبراء من مختلف أنحاء العالم نذكر منهم البروفيسور أولي بيترسين أستاذ الفسيولوجيا في جامعة كارديف - ويلز، الدكتور أندرياس غوسي مدير الكيمياء الحيوية والبيولوجيا الخلوية والجزيئية في المركز الطبي الجامعي في هامبورغ - إيندورف، الدكتور رافائيل كورجاريه أستاذ البحوث المساعد في الفسيولوجيا والفيزياء

صحتك أولاً  
YOUR HEALTH FIRST

# صحتك أولاً تشارك في احتفالات اليوم الوطني

قطر كريديت

"لم يكن تحقيق هذه الإنجازات ممكناً لولا الدعم السخي من الشركاء الاستراتيجيين للحملة وهم مؤسسة قطر، وزارة الصحة العامة، وزارة التعليم والتعليم العالي، وزارة البلدية والبيئة، شركة أوكسيدنتال قطر، شركة إكسون موبيل قطر واللجنة العليا للمشاريع والإرث".



شاركت حملة "صحتك أولاً" للمرة الرابعة على التوالي في احتفالات اليوم الوطني التي أقيمت في درب الساعي، حيث شجعت آلاف الزوار على الاستمتاع بممارسة التمارين الرياضية من خلال منصات تفاعلية متنوعة.

تعرف زوار جناح "صحتك أولاً" على المنصات التفاعلية الجديدة التي تضمنتها فعاليات العام الحالي، حيث تمكّن مئات الأطفال وعائلاتهم من خوض تجارب افتراضية شيقة تحاكي تجربة ممارسة رياضة التجديف في نهر أو بحيرة، ورياضة ركوب الدراجة في طرقات جبلية أو في مضمار سباق الدراجات، كما شاركوا بالعديد من الأنشطة الهلجة والصحية في الوقت ذاته.

وأشادت السيدة نسرين الرفاعي الرئيس التنفيذي للاتصال في وإيل كورنيل للطب - قطر، بالفعاليات الناجحة التي نظمتها الحملة، وقالت: "نحن فخورون لمشاركنا في احتفالات اليوم الوطني لدولة قطر وسعداء لأن مشاركتنا هذه لاقت نجاحاً كبيراً وأتاحت الفرصة أمام كافة أفراد المجتمع في قطر للاستمتاع بممارسة التمارين الرياضية بما يساهم في تحقيق رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠. لم يكن تحقيق هذه الإنجازات ممكناً لولا الدعم السخي من الشركاء الاستراتيجيين للحملة وهم مؤسسة قطر، وزارة الصحة العامة، وزارة التعليم والتعليم العالي، وزارة البلدية والبيئة، شركة أوكسيدنتال قطر، شركة إكسون موبيل قطر واللجنة العليا للمشاريع والإرث".



شهدت المنصات التفاعلية مشاركة كثيفة من طلاب المدارس الذين استمتعوا بتجربتها ومن بينهم الطالب شاهين الكواري، (في الصف الرابع) من مدرسة الحياة الذي قال: "لقد أعجبتني منصة الجري كثيراً، فهي مفيدة للصحة، أنا لا أتناول الوجبات السريعة بل أستبدلها بالكثير من الفواكه مثل التفاح والموز والبرتقال من أجل المحافظة على صحتي".



وقال الطالب فارس سالم، من المدرسة الفلسطينية: "لقد كانت تجربة رائعة، فقد حظينا بأوقات ممتعة من خلال التفاعل مع العديد من المشاركين وتعرفنا على أصدقاء جدد. أحببت منصة ممارسة التجديف كثيراً ومنصة ركوب الدراجات التي جعلتني أتفرق كثيراً، يجب أن نتناول الطعام باعتدال وأن نمارس التمارين الرياضية في حال أردنا الحفاظ على صحتنا، وأن نحرص أيضاً على تناول الكثير من الفواكه والخضروات في البيت والمدرسة".

يُشار إلى أن حملة "صحتك أولاً" أطلقتها وإيل كورنيل للطب - قطر في عام ٢٠١٢، في إطار التوعية المجتمعية، وهي حملة تثقيفية تهدف إلى تعزيز أنماط الحياة الصحية وحث كافة أفراد المجتمع في قطر، خاصة فئة الشباب والصغار على تبنيها. وقدمت الحملة العديد من المبادرات مثل خير فطرتنا، البيوت الخضراء، بلا نانتشيرال وسباق النولان.

جانب من أنشطة التكنولوجيا الافتراضية كالركض وركوب الدراجة الموائية والتجديف

# التعليم الطبي القائم على المحاكاة



جانب من الندوة التي نظمها مختبر المهارات الإكلينيكية والمحاكاة



خلال إحدى ورشات العمل



الدكتور غريغوري أوستروفيسكي

نظمت وايل كورنيل للطب - قطر للسنة الثانية على التوالي ندوة حول التعليم الطبي القائم على المحاكاة، بمشاركة أكثر من مئة شخص من أصحاب المهن الطبية من بينهم أطباء وأساتذة وطلاب وأخصائيين مهنيين. وينتهي هؤلاء إلى مؤسسة حمد الطبية، مركز سدرية للطب، كلية شمال الأطلسي في قطر، كليتي الطب والصيدلة في جامعة قطر، جامعة كالجاري في قطر ووايل كورنيل للطب - قطر.

يرتكز التعلّم الطبي القائم على المحاكاة على استخدام مجموعة متنوعة من الوسائل والتقنيات التعليمية بهدف إعادة تكوين مجموعة المهارات الإكلينيكية. وقد صُمّمت هذه الوسائل والتقنيات لتتيح فرصة للمتدربين من أخصائيي الرعاية الصحية للتعرف على أهمية دور العواهل البشرية أثناء تقديم الرعاية الطبية للمرضى وتشمل التواصل الفعال والقيادة والعمل بروح الفريق، بالإضافة إلى توفير وسائل تعليمية تعزز إتقان المهارات الإكلينيكية ومهارات التواصل في بيئة تعليمية آمنة.

عُقدت الندوة على مدى يوم كامل استضافها وتولّى التنسيق لها فريق العمل في مختبر المهارات الإكلينيكية والمحاكاة التابع للكلية. وتضمنت سلسلة من ورش العمل التطبيقية والمحاضرات وحلقات النقاش. استعرض خلالها خبراء في مجالاتهم الوضع الراهن للتعليم القائم على المحاكاة في قطر وأهمية دور الإحاطة بالمعلومات، كما كشفت الندوة النقاب عن مبادرة "Sim Souq"، وهي منصة للتواصل المهني صُمّمت لإتاحة الفرصة أمام أساتذة المهن الطبية للالتقاء وتبادل الأفكار المبتكرة وتطويرها وتعزيز سبل التعاون المشترك بينهم.

أدارت الندوة الدكتورة ستيللا ميچور، أستاذة مشارك في طب الأسرة الإكلينيكي في وايل كورنيل للطب - قطر، وقالت: "يسرنا الترحيب بهذا



**"يسرنا الترحيب بهذا العدد الكبير من أصحاب المهن الطبية من ذوي الخبرة العالية الذين يشاركون في هذه الندوة لزيادة معرفتهم حول كيفية تحقيق المستوى الأمثل لتعليم المهن الطبية من خلال إتباع أفضل الممارسات المعمول بها في التعليم القائم على المحاكاة، ولينتمنوا أيضاً من تبادل رؤاهم حول التعليم الطبي."**

العدد الكبير من أصحاب المهن الطبية من ذوي الخبرة العالية الذين يشاركون في هذه الندوة لزيادة معرفتهم حول كيفية تحقيق المستوى الأمثل لتعليم المهن الطبية من خلال إتباع أفضل الممارسات المعمول بها في التعليم القائم على المحاكاة، ولينتمنوا أيضاً من تبادل رؤاهم حول التعليم الطبي."



ومن بين المتحدثين البارزين في أعمال الندوة، الدكتور رالف كريج، أخصائي التدريب في المركز الطبي لجامعة VU في أمستردام، هولندا، ومدير مركز المحاكاة "ADAM"، ونائب رئيس الجمعية الهولندية للمحاكاة في الرعاية الصحية، حيث قدم عرضاً حول التحديات والفرص التي يوفرها التعلم مدى الحياة.

تضمنت الندوة ٦ ورش تطبيقية تناولت محاور مثل نموذج الإحاطة بالمعلومات القائم على إبداء وجهات النظر وطرح الأسئلة، وتدريب المرضى المعياريين في مجال التعليم الطبي المهني، والتدابير المتخذة لتقييم المجموعات عالية الأداء، وإدماج المحاكاة في المناهج الدراسية، والتفاوت بين طرق وأدوات المحاكاة المختلفة، واستراتيجيات التقييم المتبعة في التعلم القائم على المحاكاة.

واستعرض المشاركون من أصحاب المهن الطبية المتدربين في قطر، خلال جلسة نقاش، تجاربهم الخاصة التي خاضوها في مجال التعلم القائم على المحاكاة، وقدموا مجموعة من الملاحظات والتوصيات لانساتذة المهن الطبية حول كيفية جعل التعلم القائم على المحاكاة أكثر فعالية.



عقدت الندوة بعنوان "تحقيق المستوى الأمثل للتعليم الطبي المهني باستخدام التعلم القائم على المحاكاة"، وصنفت كفعالية تعلم جماعية معتمدة وفق متطلبات إدارة الاعتماد في المجلس القطري للتخصصات الصحية، كما اعتمدت من جانب مجلس اعتماد التعليم الطبي المستمر الأميركي.

# تكريم الطلاب المتفوقين أكاديمياً



صورة تجمع بعض أعضاء هيئة التدريس بالطلاب المتفوقين

العميد، مساعدتي الإدارة الجيدة للوقت على التفوق الأكاديمي وعلى الراحة والاستمتاع بوقتي لتجنب إجهاد الدراسة وضغوطاتها. كذلك ساعدني التفاعل مع أساتذتي لتحقيق التفوق الأكاديمي وأنا مسرورة لأن جهودي لاقت اعترافاً وتقديراً.

درجت العادة أن يُعلن عن أسماء الطلاب المتفوقين في برنامج الطب المدمج والتمتدحت لسنوات فقط، ولكن هذا العام أضيف البرنامج الأساسي بحيث تم إدراج طالبتين على اللائحة وهما مريم القره داغي وتالا أبو سمعان لتقوموا الأكاديمي في البرنامج الأساسي.

## لائحة شرف العميد لعام ٢٠١٨

"مريم القره داغي، تالا أبو سمعان، أنيس عابد، دانه العلي، ناصر الكواري، منى المصري، ندى الهللا، كوثر النجار، خليفه السليطي، هيا الطويل، خليفه بشيش، زين بورني، جابريل تشيما، أشتون ديسوزا، أحمد فارس، ميس الريم حمود، محمد حسين، مريم إدريس، إم فاتن إشتياق، عمر خليل، إبراهيم لصوي، صفا خان، عمر محويهد، ندا محويهد، نرجس محويهد، مالك موشانن، أديب نارانجولي، هبة نافيده، شيمروز رنا، شاهين ريزلي، أروى سعد الدين، محمد سلامه، جاسنا تشالانجال، أمينه شفيق، ساره توميرك، لينا ياجان".

كرّمت وايل كورنيل للطب - قطر، ٣٦ طالباً متفوقاً أُدرجت أسماءهم على اللائحة شرف العميد لعام ٢٠١٨، ويتعين على الطلاب إحرار معدل تراكمياً لا يقل عن ٣.٧٥ في فصل خريف ٢٠١٧ وفصل ربيع ٢٠١٨، وهو ما يعادل تقريباً الحصول على تقدير ممتاز لكل مساق في فصل دراسي كامل.

وبهذه المناسبة، ألقى الدكتور جاويد شيخ عميد وايل كورنيل للطب - قطر، كلمة، ومها جاء فيها: "لا شك أن المحافظة على معدل تراكمي لا يقل عن ٣.٧٥ خلال فصل دراسي كامل لا يتطلب منك أن تكونوا موهوبين فحسب، بل يتطلب أيضاً تفانيكم المطلق في الدراسة لفترات طويلة، أمل أن تأخذوا الوقت الكافي لتسهنتموها بما أنجزتموه، وأن تعبّروا عن شكركم لعائلتكم وأصدقائكم وأسائذتكم وللموظفين في الكلية الذين قدموا لكم الدعم وساعدوكم في تحقيق هذا الإنجاز".

كما تحدثت في الحفل الدكتورة كريمة بسيتي، التي تدرّجت من وايل كورنيل للطب - قطر في عام ٢٠١١ وتعمل حالياً استشارية أمراض الروماتيزم في مؤسسة حمد الطبية، فقالت: "اسمحو لي أن أهنئكم جميعاً على هذا الإنجاز الرائع، لقد عملتم بجد وأظهرتم أعلى مستوى من المعرفة والالتزام لذلك استحققتم بجدارة أن تُدرج أسماءكم على اللائحة شرف العميد، ولعل الأهم المهم أيضاً، أنكم أثبتتم لأنفسكم وللآخرين بأنكم تمتلكون الأساس القوي لبدء مسيرة مهنية ناجحة في الطب ولا شك في أنكم ستتغلبون على التحديات القادمة وسوف تتفوقون أيضاً كطلاب طب وأطباء في المستقبل".

وقالت الطالبة هيا الطويل، سنة أولى في برنامج الطب والتي أُدرج اسمها على اللائحة شرف العميد هذا العام وكذلك في السنة الأولى في برنامج ما قبل الطب: "سعدت كثيراً عندما تبليغت خبر إدراج اسمي على اللائحة شرف

## رسم خريطة جينية للبروتينات البشرية



الدكتور كارستن زوري، أستاذ الفسيولوجيا والفيزياء الحيوية ومدير مختبر المعلومات الحيوية في وايل كورنيل للطب - قطر

خلصت دراسة ريادية بدأ بها باحثون في وايل كورنيل للطب - قطر ثم أتبعها بدراسة موسعة لفريق باحثين دوليين، إلى خريطة جينية مفصلة للبروتينات البشرية.

قاد الدراسة علماء من جامعة كمبرج وآخرون من "إم إس دي". وقد وصفت الأسس الجينية للبلازما البشرية "بروتيوم" وحددت قرابة ٢٠٠٠ رابطة جينية مع نحو ١٥٠٠ بروتين. ولم يكن يُعرف في السابق إلا القليل من مثل هذه الروابط الجينية ومرد ذلك في الأساس إلى أنه كان باستطاعة الباحثين قياس عدد قليل من بروتينات الدم لا أكثر على نحو متزامن وبطريقة مُحكّمة.

استعان فريق الباحثين بالتقنية المسماة "سوما سكان" SOMAscan لقياس ٣٦٠٠ بروتين في دم ٣٣٠٠ شخص. ومن ثم قام الباحثون بتحليل الحمض النووي "دي إن إيه" لهؤلاء الأشخاص للتحقق من أجزاء الجينوم المرتبطة لديهم بمستويات بروتين معين. ما شكّل زيادة قدرها أربعة أضعاف في نطاق الدراسة التي سبق أن نشرتها وايل كورنيل للطب - قطر. وقد نُشرت الدراسة الجديدة في الدورية العلمية المرموقة "نيتشر". وأجريت الدراسة السابقة بدعم من برنامج بحوث الطب الحيوي في وايل كورنيل للطب - قطر، الذي تدعمه مؤسسة قطر.

وكان فريق باحثين في قطر بقيادة الدكتور كارستن زوري، أستاذ الفسيولوجيا والفيزياء الحيوية ومدير مختبر المعلومات الحيوية في وايل كورنيل للطب - قطر، قد قام العام الماضي بدراسة بحثية كشفت عن صلات عدّة لم تكن معروفة من قبل بين تغيرات جينية معينة وسلسلة من الأمراض المزمنة، منها مرض الزهايمر وأمراض القلب واضطرابات المناعة الذاتية والسرطان. وفي أعقاب نشر هذه الدراسة ونتائجها اللاحقة، طلب من الدكتور زوري المشاركة في الدراسة اللاحقة.

وفي هذا الصدد، قال الدكتور زوري: "شرف كبير أن أكون ضمن فريق الباحثين الذي أنجز هذه الدراسة العائلة. ولا تأخذ الدراسة الجديدة دراستنا السابقة نحو أفق جديد فحسب، بل تجعلنا أيضاً نشعر بالغيرة لأن قطر كانت السبّاقة في هذا الشأن، ما جعلنا نسهم إسهاماً مهماً في المعرفة العالمية في مجال البيولوجيا البشرية وعلم الوراثة. ويبرهن ما سبق أن الأهداف التي وضعتها لنفسها وايل كورنيل للطب - قطر والقيادة القطرية بتحويل قطر إلى اقتصاد المعرفة وإلى أحد المراكز البحثية العالمية المرموقة في المنطقة قد تحققت وأثمرت".

وأضاف قائلاً: "إن التقنية المستخدمة في الدراسة الجديدة والمسماة "سوما سكان" متاحة بالفعل للباحثين في قطر، ونحن نملك مع قطر بيونك المورد اللازم للباحثين في قطر لكشف أسرار الجينوم البشري، لا سيما الجينوم البشري القطري والعربي. نحن أمام مورد قيم إلى أبعد حد يمكن أن يُستفاد منه لعقود قادمة، ومن المؤمل أن يبشر بابتكار علاجات وأدوية لمجموعة واسعة من الأمراض المنتشرة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا".

وقال الدكتور خالد مشاقفة، العميد المشارك للبحوث في وايل كورنيل للطب - قطر: "تمثل الاستعانة بالواسمات البيولوجية البروتيومية لتحديد العلاقة الترابطية بمرض ما وتطوره ومساهمته وسيلة قوية من المرجح أن يستعان بها مراراً وتكراراً في المستقبل. ومبعث فخر لنا بأن هذه الوسيلة قد ابتكرت

هنا في الدوحة وفي مقرّ وايل كورنيل للطب - قطر بفضل جهود الدكتور زوري، ويبرهن ما سبق صحة رؤية قطر ومؤسسة قطر بجعل قطر أحد مراكز استحداث المعرفة العلمية وعدم الاكتفاء بنقلها فقط".

## تكريم طلاب المدارس لاهتمامهم بالبيوت الخضراء

وأهمية الاكتفاء الذاتي والاستقلالية في إنتاج الغذاء. وكلنا يعلم أن المدرسة هي المكان المناسب لتشكيل عادات وسلوكيات الطلاب. لذلك أتت مبادرة البيوت الخضراء الناجحة لتساهم في زيادة الوعي لديهم إذ نقلوا تجربة الزراعة إلى بيوتهم واستبدلوا الوجبات السريعة بالوجبات الصحية.\*

وأضافت قائلة: "اجتمعنا اليوم لنكرم طالبات مجمع التربية السمعية اللواتي حققن إنجازاً رائعاً في البيت الأخضر حيث فزن بالمرتبة الأولى في مسابقة البيوت الخضراء على صعيد المدارس في كافة أنحاء قطر لأنهن أنتجن أفضل محصول زراعي من الخضروات المختلفة بما فيها الطماطم والباذنجان والفلفل وكافة الخضروات الورقية. أدعو كافة المدارس للمشاركة بهذه المبادرة لها تحملها من فوائد صحية، فأجدي ركائز رؤية قطر ٢٠٣٠ هي التنمية البشرية التي تتطلع إلى مجتمع سكانه أصحاء بدنياً ونفسياً، وأنا سعيدة جداً بتوسيع هذا المشروع من ١٥ إلى ١٣٠ بيتاً أخضر في المدارس القطرية.\*

ثلاث طالبات من الصف الخامس مجمع التربية السمعية للنبات تسلّمن الدرع التقديرية من السيدة العبيدلي بالنيابة عن مدرستهن. وهن: أمينة أيمن، شهيدة محمد وعائشة خالد. وقالت أمينة: "تعلمنا أموراً كثيرة تتعلق بالزراعة والنباتات وكان الأمر مسلياً جداً، وقد فرحنا كثيراً عندما رأينا الشتلات تنمو ومن بينها نبتة الطماطم التي كبرت جداً حتى وصلت إلى أعلى البيت الأخضر".

أما شهيدة فقالت: "تعلمنا أن الزراعة يلزمها تخطيط متأن وأن البذور لا يجب نثرها كيفما اتفق بل يجب ترك مسافة متساوية بينها. وأن كمية المياه عند الري تختلف من نوع بذور إلى آخر. سررنا كثيراً عندما بدأت النباتات تنمو وتكبر وعرفنا أهمية الزراعة وأهمية أن يكون لدى قطر أمناً غذائياً".

بدورها قالت عائشة: "لم نستخدم المبيدات الكيماوية على الإطلاق في الزراعة، لذلك كانت منتجاتنا لذيذة جداً".

وقد بدأت حملة "صحتك أولاً" بالمرحلة الجديدة من مبادرة البيوت الخضراء في المدارس القطرية وأطلقت علامة "خير قطرنا" بهدف تعزيز مفاهيم الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي. إذ تم تركيب ١٠ بيوت خضراء شاسعة المساحة في ١٠ مدارس في قطر. وتقوم وزارة البلدية والبيئة القطرية بتوزيع الإنتاج على المتاجر في أنحاء قطر تحت علامة "خير قطرنا". وسيواصل الطلاب مشاركتهم حيث يمكنهم زيارة البيوت الخضراء. وتعلم المزيد عن إنتاج الغذاء والعمل اللوجستي والاقتصاد. وقد استخدم مردود "خير قطرنا" في توسيع رقعة هذه المبادرة.



مجمع التربية السمعية للنبات احتل المركز الأول في مسابقة البيوت الخضراء لعام ٢٠١٨

سلّمت حملة "صحتك أولاً" الجوائز الثلاث الأولى للمدارس التي نجحت في عام ٢٠١٨ بالاهتمام بالبيوت الخضراء وحصدت إنتاجاً مميّزاً بالكمية والتنوعية. وهذه المدارس هي: مجمع التربية السمعية للنبات (المركز الأول)، مدرسة سعود بن عبد الرحمن الابتدائية للبنين (المركز الثاني)، ومدرسة أم عهد الابتدائية للبنات (المركز الثالث).

وقد زوّدت "صحتك أولاً" أكثر من ١٣٠ مدرسة بالبيوت الخضراء وبيذور الخضروات والفواكه وبأدوات البستنة. بهدف توعية الطلاب حول قضايا البيئة والاستدامة والأمن الغذائي وبالطبع حول أهمية تناول الأطعمة الصحية. وأبدى الطلاب حماساً كبيراً للاهتمام بالشتلات وقطف المحصول من الخيار والطماطم والكوسا والباذنجان والفلفل والبقدونس والكزبرة وغيرها.

وبهذه المناسبة، قالت السيدة نسرين الرفاعي الرئيس التنفيذي للاتصال في وايل كورنيل للطب - قطر: "نشكر جميع الطلاب والطالبات في كافة المدارس القطرية على جهودهم التي بذلوها للاهتمام بالبيوت الخضراء. ونخص بالشكر طلاب المدارس الثلاث الفائزة هذا العام. لقد أبدى جميعهم حماساً كبيراً مما أدى إلى نجاح هذه المبادرة نجاحاً كبيراً الأثر الذي جعلنا نتوسّع بمساحة البيوت الخضراء ونطلق منتج "خير قطرنا" الذي يساهم في رفع نسبة الاكتفاء الذاتي في قطر وفي تعزيز الأمن الغذائي فيها".

ولم يكن لنجاح مشروع "البيوت الخضراء" وغيره من المبادرات، أن يتحقق لولا دعم كافة الشركاء الاستراتيجيين لحملة "صحتك أولاً". وهم: مؤسسة قطر، وزارة الصحة العامة، وزارة التعليم والتعليم العالي، وزارة البلدية والبيئة، أكسيدنتال قطر، إكسون موبيل قطر واللجنة العليا للمشاريع والإرث.

وقد سلّمت السيدة فاطمة العبيدلي رئيس قسم الأنشطة بإدارة شؤون المدارس في وزارة التعليم والتعليم العالي، الجائزة الأولى لطالبات مجمع التربية السمعية. وقالت: "نحن في وزارة التعليم والتعليم العالي نثمن الشراكة الفعالة مع وايل كورنيل للطب - قطر ومع حملة "صحتك أولاً" التي أدخلت البيوت الخضراء إلى المدارس القطرية لتوعية الطلاب حول مفاهيم الحياة الصحية

## عدوى الهربس



من اليسار إلى اليمين: هيام شميطلي، ليث أبو رداد، منال حروفوش، ريوسكي أوموري

كما قالت السيدة لارا خضر باحثة متدربة في وايل كورنيل للطب - قطر ومؤلفة رئيسة أيضاً في هذه الدراسة: "هذا التغيير في انتشار العدوى مثير للاهتمام، خاصة أن هذه العدوى عُرفت تاريخياً بانتقالها فقط عن طريق الفم. يجب علينا أيضاً التحقق إن كان هذا التطور يحدث في مناطق أخرى من العالم."

من جانبه، قال البروفيسور ليث أبو رداد، أستاذ سياسات وبحوث الرعاية الصحية في وايل كورنيل للطب - قطر، والباحث الرئيسي للدراسة: "أكدت لنا نتائج هذه الدراسة أهمية التعجيل في إيجاد لقاح للسيطرة على طرق انتقال العدوى والحد من الأعباء النفسية والطبية الناجمة عن الإصابة بفيروس الهربس".

نُشرت الدراسة بعنوان "وبائيات الفيروس هربس سيمليكس من النوع الأول (HSV-1) في آسيا: مراجعة منهجية، وتقييم علمي شامل"، ونُفذت بتمويل من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي في إطار برنامج الأولويات الوطنية للبحث العلمي، منحة رقم (NPRP 9-040-3-008).

كشفت دراسة حديثة أجراها باحثون من وايل كورنيل للطب - قطر عن تغيير لافعت في طرق انتقال عدوى الفيروس هربس سيمليكس من النوع الأول (HSV-1) في دول آسيا، حيث أظهرت البيانات زيادة في انتقال العدوى عن طريق الاتصال الجنسي.

أظهرت نتائج الدراسة، التي نُشرت في المجلة الطبية المرموقة "Clinical Infectious Diseases" واحدة من أبرز المجلات الطبية في العالم، أن HSV-1 كان السبب الرئيسي لحوالي 20٪ من حالات الهربس التناسلي و7٪ من حالات التقرحات التناسلية.

يُشار إلى أن HSV-1 من أكثر الأمراض انتشاراً في العالم. ينتقل الفيروس عادة عن طريق الفم ويتسبب في ظهور بثور وتقرحات حول الفم أو ما يُعرف بالهربس الفموي. ولكن أظهرت دراسات أجريت في الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية أنه من الممكن أن ينتقل HSV-1 عن طريق الاتصال الجنسي، وأن يؤدي إلى الإصابة بالهربس التناسلي والتقرحات التناسلية. كما أشارت هذه الدراسات إلى تزايد في حالات الهربس التناسلي الناتج عن HSV-1 في هذه الدول، ولم تؤكد الدراسات على أن التغيير في طرق انتقال عدوى الفيروس هربس يحدث في مناطق أخرى من العالم.

وقد أظهرت الدراسة التي نفذتها مجموعة الأمراض المعدية والنوثة في وايل كورنيل للطب - قطر، أنه على الرغم من أن معظم حالات انتقال HSV-1 في آسيا تحصل عن طريق الفم، إلا أن هناك زيادة ملحوظة في حالات انتقال الفيروس عن طريق الاتصال الجنسي. كما قدّمت الدراسة وصفاً شاملاً لأنماط الإصابة بهذا الفيروس في الدول الآسيوية. وأشارت أيضاً إلى أن حوالي 70٪ من الأطفال مصابون بالفيروس عن طريق الفم، و70٪ من البالغين مصابون بالفيروس إما عن طريق الفم أو عن طريق الأعضاء التناسلية.

وقالت السيدة منال حروفوش أخصائية البحوث في وايل كورنيل للطب - قطر ومؤلفة رئيسة في هذه الدراسة: "لقد كان ملفتاً للنظر اكتشاف هذا التغيير غير المتوقع في طرق انتقال عدوى HSV-1 من الفم إلى الأعضاء التناسلية في دول آسيا".

### النتائج الرئيسية للدراسة

- يبرز فيروس الهربس سيمليكس من النوع الأول (HSV-1) كمرض تناسلي في آسيا.
- يتسبب فيروس HSV-1 بحوالي 20٪ من حالات الهربس التناسلي و7٪ من حالات التقرحات التناسلية.
- تُشير التقديرات إلى إصابة حوالي 70٪ من الأطفال، و70٪ من البالغين بفيروس (HSV-1).

## صلة محتملة بين داء السكري وسرطان الثدي

عدد هائل من البحوث عن كل من النوع الثاني من السكري وسرطان الثدي ولكن بشكل منفصل، ولم يُشر الكثير في ما يتعلق بالصلة المحتملة بين الاثنين. لذا قررنا دمج البحوث التي أجريت عن هذين المرضين في مراجعة تقييمية واحدة لتعميق فهمنا لتوجه التفاعل بينهما. ونعتقد أن هذه المراجعة التقييمية تشير بالفعل إلى صلة مباشرة بين داء السكري وخطر الإصابة بسرطان الثدي وتفاقمه وانتاشه وانتكاسه. إن تحقيق فهم أفضل لمثل هذه الصلة سيفيد المرضى إلى أبعد حد، وهو ما سيزيد معدلات نجاة المصابين به وسيحسن جودة حياتهم.

توضح الدراسة أن أيض الجسم يشهد تغيرات جوهرية مع تقدم الإصابة بالسكري وما يرافق ذلك من مستويات مرتفعة للدهنيات والانسولين والجلوكوز في الدم. وتعود هذه التغيرات الأيضية بدورها إلى تعطل وتبدل الوظائف الطبيعية للخلايا، ما يتسبب في تلف بنية الحمض النووي وبنية الخلية ذاتها، والتكاثر الهنفلت للخلايا وكبت عملية استماتة أو استموات الخلايا. ويُقصد بذلك الطريقة الطبيعية والمبرمجة لموت الخلايا والتي تشكل جانباً أساسياً من نمو الخلايا وتجذدها. ويتسبب كبت استموات الخلايا في خلايا سرطان الثدي في استحداث أو تعزيز نمو أورام الثديين.

وقال الدكتور ساهسون ماثيوز صامويل، المؤلف الأول للمراجعة التقييمية الجديدة: "تحدث عملية إعادة برمجة أيضية عند الإصابة بداء السكري، حيث يتغير معها ما تقوم به الخلية في مواجهة المستويات غير الطبيعية من الدهنيات والانسولين والجلوكوز في الدم. وتبدل عملية إعادة البرمجة الأيضية العمليات الدقيقة لتأشير الخلايا في خلايا الثدي الطبيعية، ومثل هذا التعطل في الوظائف الخلوية الطبيعية يمكن أن يسهم في الإصابة بسرطان الثدي وتقدمه وشراسته. وبعبارة صريحة، يعطل السكري وظائف الخلايا الطبيعية ويزيد احتمال الإصابة بالسرطان".

ناقشت المراجعة التقييمية أيضاً تأثير أدوية السكري في خطر الإصابة بالسرطان. وخلصت إلى أن الأدوية المستهدفة لمستويات الجلوكوز المرتفعة في الدم تستحدث كما يبدو موت الخلايا السرطانية. وفي حين يبدو أن العلاج بالانسولين يفاقم خطر الإصابة بسرطان الثدي ويعزز تطور هذا المرض، تتسم الأدوية التي تزيد من حساسية الجسم للانسولين، مثل عقار ميتفورمين الموصوف من الأطباء على نطاق واسع، بإمكانات للفتة في محاربة السرطان.

وفي هذا السياق، قال الدكتور بسليبرج: "أظهرت الدراسات أن ميتفورمين، الذي يتصدّر قائمة الأدوية الخافضة لسكر الدم المأخوذة عن طريق الفم في العالم، يقلل معدل الإصابة بالسرطان بين مرضى السكري بل قد يزيد فاعلية أدوية السرطان بين مرضى السرطان. وثمة حاجة الآن إلى إجراء المزيد من البحوث الطبية لتحديد الصلة المحتملة بين داء السكري وسرطان الثدي، وأفضل السبل المتاحة للإعداد لتوليفة من أدوية السكري وأدوية السرطان لتحسين المحصلة العلاجية".

شاركت في المراجعة التقييمية أيضاً أخصائية البحوث النولى إليزابيث فارغيز وأخصائية البحوث شارون فارغيز، وأنجزت بدعم من منحة تمويل التجسير (من نوفمبر ٢٠١٧ حتى الآن) الممنوحة للدكتور بسليبرج من برنامج بحوث الطب الحيوي في وايل كورنيل للطب - قطر الممول من مؤسسة قطر.



من اليسار إلى اليمين: شارون فارغيز، إليزابيث فارغيز، الدكتور ساهسون صامويل، والدكتور ديتريتش بسليبرج

استكشف باحثون من وايل كورنيل للطب - قطر الأبعاد المختلفة للصلة المحتملة بين النوع الثاني من داء السكري وسرطان الثدي في دراسة بحثية جديدة نشرت في الدورية العلمية العالمية Cancer Treatment Reviews.

فقد أجرى فريق باحثين بقيادة الدكتور ديتريتش بسليبرج، مراجعة تقييمية شاملة لها يزيد عن ٢٠٠ دراسة بحثية راهنة عن كل من داء السكري وسرطان الثدي. وخلص فريق الباحثين إلى أن النساء المصابات بالسكري لا يبدو أنهن عرضة لخطر أكبر للإصابة بسرطان الثدي فحسب، بل إن السكري يدعم تطور سرطان الثدي ويمكن أن يؤثر سلباً في فاعلية أدوية مكافحة السرطان.

كذلك استطلت الدراسة التي نُشرت بعنوان "تحديات ومنظورات في علاج سرطان الثدي المرتبط بداء السكري"، أن علاج السكري والسرطان بالأدوية المناسبة لكل منهما يمكن أن يكون أكثر فعالية في علاج أنواع السرطان المرتبطة بداء السكري.

وأشارت تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن عدد مرضى النوع الثاني من السكري حول العالم قد ارتفع من ١٠٨ مليون شخص في عام ١٩٨٠ إلى ٤٢٢ مليون شخص في عام ٢٠١٤. ويتسم هذا الداء بأن يصير جسم الإنسان مقاوماً لتأثير الأنسولين، وهو هرمون تفرزه خلايا بيتا في البنكرياس وتتمثل مهمته في ضبط مستويات الجلوكوز في الدم. ومن المعروف تماماً أن مستويات الجلوكوز المرتفعة في الدم يمكن أن تلحق الضرر بقلب الإنسان وأعصابه و كليتيه وعينيه، ورغم أن الصلة بين السكري والسرطان بيّنة، غير أن فهم الأطباء لها ما زال غير كافٍ.

وفي هذا الصدد، قال الدكتور بسليبرج، أستاذ الفسيولوجيا والفيزياء الحيوية في وايل كورنيل للطب - قطر: "نُشر

# اختبار حياة طلاب الطب في وايل كورنيل



طلاب المدارس في صورة جماعية مع موظفي مكتب استقطاب الطلاب والتواصل المجتمعي

شمل البرنامج الصيفيان محاضرات عن رعاية الحيوانات والاستعانة بها في البحوث العلمية، كيفية إجراء مقابلات القبول، المشاركة في تجارب في مختبرات العلوم الأساسية والاطلاع على طاولة التشريح الإلكترونية. كما أتاح البرنامج للطلاب فرصة المشاركة في جلسة سؤال وجواب مع طلاب الكلية الحاليين والخريجين. وقد اختتم البرنامج بتقديم الطلاب عروضاً علمية لمواضيع طبية وبمشاركتهم في جلسة نقاشية حول مواضيع أكاديمية.

أما الطالبة مها النعيمي (١٦ عاماً) من مدرسة قطر الثانوية، فقالت: "لقد شاركت لتتعرف أكثر علي الكلية وعلى متطلبات الالتحاق بها ولخوض تجربة جديدة، وقد تعلمت كثيراً من مشاركتي فشجرت ضعفاً، ورافقت زملائي بزيارة إلى مستشفى حمد حيث اطلعنا على غرفة الطوارئ وألات التصوير بالرنين المغناطيسي كما زرنا مركز سدرية للطب الذي أنهى أن أكون فيه يوماً ما طبيبة أمراض نسائية وتوليد".

يُذكر أنه طُبّق على الراغبين بالمشاركة نظام تقديم طلبات على غرار نظام القبول المعتمد في اختيار المقبولين في برنامج الطب المدمج الممتد لسنة أعوام في وايل كورنيل للطب - قطر. شملت معايير الاختيار مهارات المتقدمين في اللغة الإنجليزية وإثبات قدراتهم في مجال العلوم واهتمامهم بمهنة الطب إلى جانب تحصيلهم في المرحلة الثانوية.

ويندرج برنامج قطر لمستكشف الطب وبرنامج إثراء المعرفة لمرحلة التعليم ما قبل الجامعي، ضمن سلسلة البرامج الصيفية لإثراء المعرفة التي ينظمها مكتب استقطاب الطلاب والتواصل المجتمعي في وايل كورنيل للطب - قطر.

استقبلت وايل كورنيل للطب - قطر على مدى أسبوعين ٨٣ طالباً من المرحلة الثانوية من مدارس قطر ودول الجوار وذلك في إطار برنامج قطر لمستكشف الطب وبرنامج إثراء المعرفة لمرحلة التعليم ما قبل الجامعي. وقد تعرّف الطلاب على طبيعة دراسة الطب من خلال سلسلة من المحاضرات التي صمّمت لهم على غرار محاضرات المنهج المطبق على طلاب الكلية.

تراوحت أعداد الطلاب المشاركين من ١٤ إلى ١٧ عاماً وقد أتوا من مختلف المدارس في قطر بالإضافة إلى طلاب أتوا من الولايات المتحدة وكندا خصيصاً للمشاركة في البرنامج المذكورين.

وقد أُنِحِت للطلاب فرصة حضور محاضرات عن الأمراض المعدية، طب الأعصاب، طب الطوارئ وبحث السرطان، فضلاً عن محاضرات عن السلامة في المختبرات وتاريخ الطب وتقنيات استخلاص الحمض النووي "دي إن إيه" وتشريح جسم الإنسان. وفي الوقت نفسه، شارك الطلاب بجلسة تشريح في مختبر علم الأحياء، واستكشفوا في مختبر المهارات الإكلينيكية والمحاكاة المزوّد بأحدث التقنيات في العالم قلب الإنسان وآلية عمله بالاستعانة بدمية طبية فائقة التقنية ومحاكية لجسم الإنسان. كما زاروا مؤسسة حمد الطبية ومركز سدرية للطب.

وقالت الطالبة جود الشعراوي البالغة من العمر ١٤ عاماً والتي تعيش في كندا وتزور والدها الذي يعمل في قطر، إنها كانت تفكر بهممن مختلفة كالتعليم والمهامة لكنها رست على اختيار مهنة الطب متأثرة ببعض أفراد عائلتها وبجدها الذين درسوا وامتحنوا الطب. وأضافت: "لقد تعلمت أشياء جديدة لأن المنهج الكندي يختلف عن المنهج المطبق هنا وتعلمت أسماء أجزاء جسم الإنسان ووظائفها وتعابير جديدة في الكيمياء والفيزياء. كما لم أقم من قبل بأي عملية تشريح في المختبر وقد استمتعت بذلك. لقد كانت تجربة جيدة ووجدنا كل المساعدة والدعم".

# وبائيات الالتهاب الكبدي الفيروسي "سي" في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

مُستقاة من مجموعات سكانية مختلطة تتباين لديها عوامل اختطار الإصابة بفيروس الكبد الوبائي "سي"، بدلاً من اعتمادها على بيانات مُستقاة من فئات سكانية فرعية محددة، هذا إضافة إلى أن العديد من هذه الدراسات توصلت إلى استنتاجات عن وبائيات الالتهاب الكبدي الفيروسي "سي" في المنطقة، بناءً على بيانات قديمة على الرغم من توفر بيانات جديدة في هذه المجالات، ولذلك من المرجح أن يواجه صناع السياسات صعوبات في استخدام المراجعات المنهجية المتاحة لوضع استراتيجيات دقيقة تهدف إلى القضاء على التهاب الكبد الوبائي "سي".

تشير التقديرات إلى أن هناك ما يقرب من ٧١ مليون شخص على مستوى العالم مصاب بفيروس الكبد الوبائي "سي"، الذي يعتبر من الحالات المرضية التي تصيب الكبد وتنتقل عن طريق الدم وسوائل الجسم الأخرى وقد تؤدي إلى الوفاة، وقد حددت منظمة الصحة العالمية هدفاً يتمثل في القضاء على الالتهاب الكبدي الفيروسي بحلول عام ٢٠٣٠، ولئنه لا يوجد لقاح مضاد للفيروس يؤمن الحماية للناس، فإن إجراءات التدخل يجب أن تركز على الوقاية من العدوى بين الفئات السكانية الأكثر عرضة لمخاطر الإصابة بالفيروس، وتحديد الأشخاص المصابين به من خلال الفحص وإعطائهم العلاجات المضادة، وللوصول إلى ذلك لا بد من وجود بيانات جيدة النوعية.

وتتفاوت حالات الإصابة بفيروس الكبد الوبائي "سي" تفاوتاً كبيراً في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تواجه مصر أحد أعلى معدلات انتشار الالتهاب الكبدي الفيروسي "سي" في العالم، وتأتي باكستان في المرتبة الثانية من حيث عدد الأشخاص الذين يصابون بالعدوى المزمنة، وفي المقابل، تسجل دولة قطر نسبة انتشار تُقدر بحوالي ٧٩٪، وهي الدولة الوحيدة من دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تسير على المسار الصحيح نحو القضاء على الالتهاب الكبدي الفيروسي "سي" بحلول عام ٢٠٣٠.

وحول هذه الدراسة، قالت الدكتورة كريمة شعابنة، أخصائية في الصحة السكانية والتواصل في وايل كورنيل للطب - قطر: "تكشف دراستنا عن قيود بالغة الخطورة على بيانات تقارير المراجعة الخاصة بالتهاب الكبد الوبائي "سي" في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ونعتقد أنه من أجل تحقيق هدف القضاء على التهاب الكبد الوبائي "سي" بحلول عام ٢٠٣٠، فإنه من الضروري يمكن أن تتوفر بيانات محدثة وجيدة النوعية وتركز على الفئات السكانية المعرضة للخطر، وهذا لمساعدة صناع القرار على وضع استراتيجيات جزئية تستهدف القضاء على المرض، وبالتالي ستمساهم دراستنا هذه في تحقيق ذلك".

وقال الدكتور رافيندر مامتاني، العميد المشارك الثول للصحة السكانية وبناء القدرات وشؤون الطلاب في وايل كورنيل للطب - قطر، ومؤلف مساعد في الدراسة: "تبدل وايل كورنيل للطب - قطر جهوداً حثيئة لتبني الصداقة في مجالات البحوث العلمية الرائدة للصحة السكانية، ودراستنا هذه خير مثال على ذلك".

شارك في الدراسة الدكتور أميت أبراهام والدكتور حكمت الروح من وايل كورنيل للطب - قطر، والدكتور ألبرت ب. لونغيلز من كلية طب نيويورك في فالهالا نيويورك، والدكتور باتريك ميسونوف من المعهد الأوروبي للأنورام في مدينة ميلان، إيطاليا.



من اليسار إلى اليمين: الدكتور رافيندر مامتاني، الدكتورة كريمة شعابنة، الدكتورة سميلة شيها، والدكتور أميت أبراهام

نشر باحثون من قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب - قطر دراسة بعنوان "استعراض منهجي لالتهاب الكبد الوبائي "سي" في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" ألفت مزيداً من الضوء على هذا الموضوع. وقد نُشرت الدراسة في الدورية الطبية المرموقة "World Journal of Gastroenterology".

قادت الدراسة الدكتورة سميلة شيها والدكتورة كريمة شعابنة واستعرضتا مع زملاء باحثين حوالي ٣٧ مراجعة منهجية نُشرت خلال الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٦ حول الالتهاب الكبدي الفيروسي "سي" في ٢٠ دولة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ثم قيم الباحثون جودة المراجعات المنهجية والدراسات التي نفذوها لتحديد مدى فائدتها لصناع السياسات الذين يسعون إلى وضع استراتيجيات التدخل للقضاء على التهاب الكبد الوبائي في المنطقة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العديد من المراجعات المنهجية لالتهاب الكبد الوبائي "سي" في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، اعتمدت على تقديرات سكانية استندت إلى بيانات مُستقاة خلال فترات زمنية طويلة تصل في بعض الأحيان إلى أكثر من عقدين من الزمن، ومن مجموعات سكانية مختلطة تتباين لديها عوامل اختطار الإصابة بفيروس الكبد الوبائي "سي".

وقالت الدكتورة سميلة شيها، الأستاذ المساعد لسياسات وبحوث الرعاية الصحية ومدير قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب - قطر: "لقد توصلنا إلى توافق في الآراء بشأن أفضل طرق القضاء على عدوى التهاب الكبد الوبائي "سي"، ألا وهي تركيز التدخلات على الفئات السكانية المعرضة للخطر مثل الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات بالحقن، والذين خضعوا لعمليات نقل الدم والمساجين، وغيرهم من الأشخاص الذين يخضون بممارسات جنسية محفوفة بالمخاطر".

وأضافت: "لسوء الحظ، استخدمت العديد من المراجعات المنهجية لالتهاب الكبد الوبائي "سي" في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بيانات

## قضايا الصحة العالمية في فيتنام

وخلال تطوعهم في مستشفى العظام وإعادة التأهيل، تمكن الطلاب من القيام بقياس مستوى ضغط الدم، خلط الأدوية، إزالة إبر علاج الوخز بالإبر من جسم المريض، وكل ذلك تحت إشراف الأخصائيين. كذلك تمكنوا من مراقبة الأطباء وهم يضمون الجروح ويعالجون كسر العظام وتلف الأعصاب في غرفة العمليات الجراحية ويجرون العلاج الفيزيائي للمرضى لتخفيف نسبة الألم لديهم وزيادة الحركة في المفاصل. أما في المركز النهاري لرعاية الأطفال، فقد اهتم الطلاب بالنطفال المصابين بالشلل الدماغي وبملازمة داون ويفرط الحركة فساعدوهم أثناء تناولهم وجبات الطعام وشاركوهم في اللعب والغناء.

كما تعرف الطلاب على عدد من التحديات الصحية التي تواجه فيتنام، التي تصنف ضمن شريحة البلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى، والمتمثلة في حوادث الدرجات النارية والسكتة الدماغية وأمراض القلب والسكريين. وأعجبوا بالنجاة الودية التي تسود في المستشفى والروابط القوية التي توجه الأطباء والممرضين مع المرضى وأفراد عائلاتهم، والتي تساعد كثيراً في مرحلة الشفاء وفي التواصل الفعال وفي عمل المستشفى بكفاءة عالية بالرغم من إكباته المتواضعة.

وبعيداً عن العمل، استكشف الطلاب المناطق القريبة من المستشفى ومنها دلنا نهر ميكونج حيث عاينوا الأسواق المحلية على المراكب العائمة والمطاعم المنتشرة في المكان. وقد رافق الطلاب في هذه الرحلة الدكتور ماتجي ماتياها أستاذ مساعد في علم التشريح والأشعة والسيدة راجي أناند المديرية الإدارية في قسم الصحة السكانية.

وأعربت الطالبة هبة نافيد عن سعادتها بالمشاركة في هذه الرحلة التعليمية ووصفتها بالملهمة وقالت: "لم تكن غرف المستشفى هادئة على الإطلاق بل كانت هناك أحاديث بين الممرضات والمعالجين والمرضى بشكل مستمر بالإضافة إلى وجود أهل المريض وأقاربه في الغرفة حيث لا يطبق أي دوام للزيارات. ولكن لم يكن نظام المستشفى عشوائياً بالرغم من كل هذه القوضى، بل كان له طابعاً خاصاً منظماً له تأثير على شفاء المرضى".



طالب من وايل كورنيل للطب - قطر يعاين أحد المرضى خلال الرحلة التطوعية إلى فيتنام

تعرف طلاب السنة الأولى من برنامج الطب في وايل كورنيل للطب - قطر، على نظام الرعاية الصحية في فيتنام من منظور عالمي، وذلك خلال مشاركتهم في زيارة تعليمية في إطار برنامج تعلم خدمات الصحة العالمية.

وقد أمضى الطلاب إجازة تطوعية تعليمية في مدينة هو تشي منه في فيتنام، حيث عملوا لمدة اثني عشر يوماً في مستشفى العظام وإعادة التأهيل وفي مركز نهاري لرعاية الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة. كما تعرفوا على نظام الرعاية الصحية في فيتنام والخدمات التي تُوفر لأفراد المجتمع وعلى طرق العلاج المتبعة. كما تسنى لهم التعرف على تاريخ فيتنام والإرث الذي خلفته الحرب، وعلى الثقافة المحلية والعادات الشعبية والتمتع في أن يكون الشخص مواطناً عالمياً ومهتماً للإجدي المهن الصحية في عالم تشخّ فيه الموارد ويتفاوت فيه مستوى الحصول على خدمات الرعاية الصحية ذات الجودة.

يدير هذا البرنامج، الذي يتيح فرصة مميزة للاطلاع على قضايا الصحة العالمية، كل من الدكتور رشيد بن ادريس العميد المساعد لاستقطاب الطلاب والتواصل المجتمعي والبرنامج التأسيسي، والدكتورة سميحة شبيها مديرة قسم الصحة السكانية التي قالت: "شكّلت هذه الرحلة التعليمية فرصة مهمة للطلاب للتعرف على تأثير الثقافة المحلية في فيتنام في تقديم خدمات الرعاية الصحية. كما سمدت لهم الرحلة في تنمية الحس المجتمعي وتطوير المنظور العالمي لديهم".

## التواصل من أجل قطر

وسيكون الدكتور ويرر مسؤولاً عن تقديم المشورة للمجلس التنفيذي للجمعية بشأن القضايا الإقليمية المرتبطة بمعايير الاتصال وبرامج التدريب والبحوث ومبادرات مؤسسات الرعاية الصحية وكليات الطب في قطر. ويُعتبر أحد أعضاء جمعيات الاتصال في الرعاية الصحية النشيطين منذ سنين عديدة، ويحرص على عرض البحوث التي يجريها في مجال العلوم الإنسانية الطبية بشكل منتظم في الاجتماعات الدورية التي تنظمها هذه الجمعيات. وقد سبق له العمل في تدريس مساقات الكتابة العلمية والتقنية في جامعة ولاية بنسلفانيا وجامعة كورنيل. وفي قطاع الاتصال كصحفي لعدد من وسائل الاعلام المطبوعة والمسموعة، ومحرر وكاتب تقني في دورية علمية لنظمة الروبوتات المتطورة.

وقال الدكتور ويرر إنه لشرف كبير أن يتولّى هذا المنصب العام، مضيفاً: "تشير مجموعة من الأدلة التي جاء معظمها من أعضاء في هذه الجمعية، إلى أن التواصل يُشكل جانباً حيوياً من جوانب العمل في مؤسسات الرعاية الصحية، وهو أيضاً من المؤهلات الأساسية لممارسي الرعاية الصحية. هناك علاقة مباشرة بين مهارات التواصل القوية والوصول إلى نتائج صحية أفضل. وذلك من خلال تقليل الأخطاء الطبية والمسؤولية الطبية، وزيادة التزام المرضى بالتعليمات والحصول على متابعة طبية ناجحة".

يطمح الدكتور ويرر، من خلال منصبه الجديد، إلى إجراء أول مسح شامل للاتصال في الرعاية الصحية في قطر وتحديد نقاط القوة والضعف فيه، ويسعى أيضاً إلى تجميع قاعدة بيانات للباحثين والمعلمين الذين يعملون في هذا المجال، وإبقائهم على اطلاع بأحدث المستجدات في مجال الاتصال في الرعاية الصحية، من خلال مجموعات الاهتمام على مواقع التواصل الاجتماعي أو البريد الإلكتروني.

وقال: "من الممكن أن تساهم مجموعات الاهتمام في تطوير الاتصال في الرعاية الصحية في قطر، وذلك من خلال توفيرها منصة يلتقي من خلالها الأعضاء ويعرضون بحوثهم في هذه المجالات ويتبادلون أفضل الممارسات المعمول بها. لقد أصبحت قطر خلال فترة وجيزة من الدول الرائدة إقليمياً في مجالات الرعاية الصحية، وذلك لجودة الرعاية الصحية التي توفرها وتحظى بتقدير دولي. لذا يجب أن تكون هذه التطورات شاملة، لا تنطوي على التشخيص والعلاج فحسب، بل أيضاً على مهارات مقدمي الخدمات الصحية، التي تعتبر أساسية لتعزيز صحة المرضى".

تسلّم الدكتور ويرر مهام منصبه الجديد رسمياً في سبتمبر الماضي خلال اجتماع الجمعية الأوروبية للاتصال في الرعاية الصحية الذي عُقد في مدينة بورتو في البرتغال، حيث قدم بحثاً بعنوان: "تعلم خدمات الطب السردي في الشرق الأوسط: كتيب عن ناج من مرض السرطان كتبه طلاب طب في قطر"، ويُعد هذا البحث، الذي تناول الطب السردي القائم على الأدلة، الأول من نوعه في منطقة دول الخليج.



الدكتور آلان ويرر

عُيّن الدكتور آلان ويرر أستاذ اللغة الإنجليزية في وايل كورنيل للطب - قطر، ممثلاً عن قطر في الجمعية الأوروبية للاتصال، وهي جمعية غير ربحية مقرها المملكة المتحدة. وتُعنى هذه الجمعية بتشجيع البحوث والتدريب في مواضيع تتعلق باللغة، والعلاقات بين المرضى ومقدمي الرعاية الطبية، وأخلاقيات مهنة الطب، والمقابلات الإكلينيكية، والعلوم الإنسانية الطبية، ومراعاة الفوارق الثقافية المختلفة. وتشارك الجمعية الأوروبية للاتصال مع أكاديمية الاتصال في الرعاية الصحية في الولايات المتحدة، في رعاية الجمعية الدولية للاتصال في الرعاية الصحية، وتصدر عن المؤسستين الدورية الطبية المحكمة "PEC".

## حملة للتوعية بسرطان الثدي



تضمنت الحملة جمع تبرعات لصالح الجمعية القطرية للسرطان وهدفت إلى التوعية بسرطان الثدي ودحض بعض الأفكار الخاطئة حوله

القطرية للسرطان في نشر الوعي بين الحضور بالإضافة إلى مشاركة العديد من المشاريع الهلوية التي تبرعت بنسبة من مبيعاتها لصالح الجمعية.

نظم طلاب وايل كورنيل للطب - قطر للسنة الثالثة على التوالي حملة مخصصة للتوعية بأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي والتثقيف بأعراضه وسبل علاجه. وقد تخلت الحملة فعاليات تثقيفية وأنشطة عاد ريعها للجمعية القطرية للسرطان.

نسقت لهذه الفعالية الطالبة آية يوسف - سنة ثالثة في برنامج الطب ورئيسة مجموعة الطلاب المهتمين بأمراض الدم وعلوم الأورام. وقالت آية التي تظهر بعد تخرجها للعمل كطبيبة أورام في طب الأطفال: "لقد حققنا نجاحاً كبيراً العام الماضي حيث استطعنا جمع ١٣٠ ألف ريال لصالح الجمعية القطرية للسرطان خلال الفعالية التي أقمناها بهركز الطلاب. وبناء على هذا النجاح، قررنا خوض الغمار مرة أخرى مساهمة منا في نشر الوعي بسرطان الثدي ودعماً للجمعية القطرية للسرطان. وقد تهكنا من جمع ٢٣ ألف ريال قطري لصالح الجمعية".

وتابعت قائلة: "نأمل أن يتمكن الطلاب من التأثير بشكل إيجابي على الرعاية الصحية المقدمة لأفراد المجتمع في قطر خصوصاً وأن سرطان الثدي يعتبر من أكثر أشكال السرطان شيوعاً بين النساء في قطر. ومع ذلك يمكن الشفاء منه تماماً إذا تم تشخيصه في مراحل مبكرة".

تضمنت الحملة العديد من المنصات التثقيفية التي هدفت إلى نشر الوعي حول أعراض سرطان الثدي ودحض بعض الخرافات والأفكار الخاطئة التي يتداولها البعض حول هذا المرض. وقد شارك أيضاً ممثلون عن الجمعية



## طلاب يتدربون في مختبرات الطب الحيوي



الطالبة آلاء عابدين، سنة ثالثة علم الوراثة في الطب الحيوي في جامعة نيو كاسل في بريطانيا. شاركت في البرنامج التدريبي في بحوث الطب الحيوي للطلاب في المرحلة الجامعية واكتسبت مجموعة من المهارات البحثية الأساسية

عملت في مختبر الدكتور خالد مشاقفة العميد المشارك للبحوث في وايل كورنيل للطب - قطر وأستاذ الفسيولوجيا والفيزياء الحيوية. وقالت تعليقا على مشاركتها إنها كانت تجربة رائعة وتمنت لو أن مدة التدريب تستمر لفترة أطول. وأضافت: "لا شك أن قضاء الكثير من الوقت في العمل الفعلي في المختبرات وتقديم المساعدة في مشاريع بحثية حقيقية، كان من أكثر الأشياء القيّمة بالنسبة لي. أشعر بأن هذا التدريب العملي أعطاني دفعة جيدة لبدء مسيرتي المهنية عندما أخرج".

من جهتها، قالت السيدة كريستي بوبي، أخصائية أولى في التدريب في قسم البحوث في وايل كورنيل للطب - قطر: "يوفر البرنامج التدريبي فرصة للطلاب الجامعيين لتأسيس قاعدة متينة لمهاراتهم البحثية وتعزيز فهمهم لإدارة البحوث. كما يعطيهم لمحة عن طبيعة الحياة في المختبرات كباحثين في الطب الحيوي، وهو ما يجده العديد من المشاركين ملهما للغاية ويساعدهم في اختيار التخصصات التي تناسبهم بعد التخرج".

يُذكر أن برنامج بحوث الطب الحيوي يستهدف الطلاب في المرحلة الجامعية ممن لا تقل أعمارهم عن ١٨ عامًا.

رُحبت وايل كورنيل للطب - قطر، خلال فصل الصيف الماضي بطلاب المرحلة الجامعية، ممن يرغبون العمل في مجالات بحوث الطب الحيوي والعلوم. وذلك بهدف تزويدهم بمجموعة واسعة من المهارات والخبرات البحثية الأساسية.

وقد أتاح البرنامج التدريبي في بحوث الطب الحيوي، الذي ينظمه قسم البحوث في وايل كورنيل للطب - قطر، فرصة للطلاب الذين لا تقل أعمارهم عن ١٨ عامًا، اكتسبوا خلالها خبرة عملية في بحوث الطب الحيوي والعلوم من خلال العمل في تجارب مخبرية مع باحثين متخصصين في بيئة تعليمية مليئة بالتحديات والحيوية.

شارك الطلاب في محاضرات حول عمليات البحث، إدارة المختبرات الطبية، إدارة المنح، النزاهة في البحث العلمي، إدارة البحوث الإكلينيكية، وغيرها من المهارات المهنية. وقد أتاح البرنامج للطلاب المشاركين إمكانية اختيار المشاركة على مدى ثمانية أسابيع أو أربعة أسابيع، حيث يُمنحوا شهادات مشاركة في حال اجتازوا مقررات التدريب بنجاح.

وأكدت الطالبة آلاء عابدين، سنة ثالثة علم الوراثة في الطب الحيوي في جامعة نيو كاسل في بريطانيا، البرنامج التدريبي الذي عُقد على مدى أربعة أسابيع إذ

## تكريم مجموعة من الخريجين



الدكتور روبرت كرون (في الوسط) مع أعضاء هيئة التدريس والموظفين ومجموعة من الخريجين

أطباء المستقبل. ما تزال الكلية تحافظ على مكانتها في تقديم التعليم الطبي على مستوى عالمي وفي المجالات البحثية المتطورة وانا فخورة للغاية بكوني عضواً فاعلاً ضمن مجتمع كورنيل."

وأعرب الدكتور روبرت كرون نائب العميد للشؤون الأكاديمية وهيئة التدريس وأستاذ طب الأطفال والتخدير الإكلينيكي، عن سعادته برؤية العديد من خريجي الكلية يعودون إليها وهم يطمحون للانضمام إلى الهيئة التدريسية فيها. وقال: "إنها الخطوة الأولى نحو انضمام خريجي وايل كورنيل للطب - قطر الذين يتدربون في قطر إلى هيئة التدريس في المؤسسات الشريكة. وسيجدون أنفسهم بعد ذلك في هذا المركز المرموق لتدريس أطباء المستقبل وتقديم النصيحة والمشورة لهم كما كانوا من قبل يتلقون التدريب على يد كبار الأطباء. وتحقيق ذلك، تكون الكلية قد ساهمت بإنشاء منصة معرفية في المنطقة ونظام رعاية صحية وطني مستدام."

كرّمت وايل كورنيل للطب - قطر 16 طبيباً وطبيبة من خريجها ومنحتم ألقاباً من خارج الهيئة الأكاديمية تقديراً لتفانيهم في عملهم. إذ شملت الألقاب زميل وطبيب إكلينيكي مشارك وطبيب إكلينيكي مشارك أول. ويتم منح هذه التسميات للخريجين في السنة الثانية وما فوق من برنامج إقامة الأطباء في إحدى المستشفيات الشريكة للكلية في قطر، تقديراً لمساهماتهم في خدمات الرعاية الصحية.

ويتابع هؤلاء تدريباتهم الطبية في تخصصات مختلفة في برامج إقامة الأطباء في مؤسسة حمد الطبية، ومن بينهم الدكتورة سارة الخواجة التي تخرجت في عام 2014 وتحت الآن لقب طبيب إكلينيكي مشارك في الأمراض الجلدية. تعمل سارة في مؤسسة حمد الطبية وتتابع دراستها في جامعة حمد بن خليفة للحصول على درجة الدكتوراه في علوم البيولوجيا والطب الحيوي، حيث تتناول في أطروحتها المسارات التي تحكم خلايا بيتا البنكرياسية المستمدة من الخلايا الجذعية.

وقالت في هذا الصدد: "لطالما كانت وايل كورنيل للطب - قطر بمثابة بيت لي، ومن المشوق أن أعود إليها مرة أخرى وكلني أهل في أن أتمكن في المستقبل من الانضمام إلى الهيئة التدريسية في الكلية لأشارك في تعليم

## العودة إلى المدرسة مع حملة "صحتك أولاً"



أطفال في جناح العودة إلى المدرسة خلال مشاركتهم بأشطة "صحتك أولاً"

المدرسة التي تنظمها وزارة التعليم والتعليم العالي في قطر بالتعاون مع حملة صحتك أولاً وغيرها من الشركاء. أتمنى أن يتم تنظيم هذه الفعاليات أكثر من مرة واحدة في العام الدراسي فهي تساهم في توعية الأطفال وتمييزهم لدخول المدرسة، وتشجعهم على تبني أنماط الحياة الصحية، سمعت عن مبادرة البيوت الخضراء التي تنظمها حملة "صحتك أولاً"، ويرأى أنها مبادرة ناجحة فهي تشجع الأطفال وكافة أفراد المجتمع على تناول الأطعمة الصحية والطازجة".

وقالت السيدة إيمان صالح، عضو مجلس إدارة المركز القطري للصحة، "شارك كل عام في حملة العودة إلى المدرسة التي تنظمها وزارة التعليم والتعليم العالي وحملة "صحتك أولاً"، حيث يشارك أطفالنا في الأنشطة التوعوية التي يتم تنظيمها ويقضون أوقاتاً ممتعة ويستعدون نفسياً للعام الدراسي الجديد. أتمنى أن يتم تنظيم الحملة أكثر من مرة واحدة خلال العام الدراسي، فهي تشجع جميع فئات المجتمع القطري عموماً والأطفال بشكل خاص على اتباع أنماط الحياة الصحية".

وبهذه المناسبة، قالت السيدة نسرين الرفاعي الرئيس التنفيذي للاتصال في وايل كورنيل للطب - قطر، "يسرنا المشاركة بحملة العودة إلى المدرسة مع وزارة التعليم والتعليم العالي الشريك الاستراتيجي في حملة "صحتك أولاً"، إن تثقيف الأطفال حول أنماط الحياة وتأثيرها على صحتهم في المستقبل هو أمر مهم جداً، وتزويدهم بالمعرفة الآن سيمنحهم من الابعاد عن الأمراض الناتجة عن السمنة والسكري في وقت لاحق من حياتهم وسيساهم بدعم الجهود التي تبذلها وزارة التعليم والتعليم العالي".

شاركت حملة "صحتك أولاً" مع وزارة التعليم والتعليم العالي، للسنة الثانية على التوالي، بحملة العودة إلى المدرسة، وذلك بهدف توعية طلاب المدارس بأهمية اتباع أنماط الحياة الصحية من خلال النظام الغذائي السليم وممارسة الأنشطة البدنية.

وقدمت "صحتك أولاً" لزوار جناح العودة إلى المدرسة، حقائب مدرسية وحقائب حافظة للطعام ومعلومات تثقيفية حول الفوائد الغذائية لمجموعة واسعة من الأطعمة، مما يساعد الآباء والطلاب على التخطيط لتخصير وتناول وجبات صحية، كما وزعت "صحتك أولاً" عبوات حافظة للسوائل لتشجيع الطلاب على شرب الماء على مدار اليوم والمحافظة على رطوبة أجسامهم.

يذكر أن وايل كورنيل للطب - قطر، كانت قد أطلقت حملة "صحتك أولاً" في عام ٢٠١٢، بهدف تعزيز أنماط الحياة الصحية وتوعية أجيال المستقبل بأهمية تناول الأغذية الصحية وممارسة التمارين الرياضية، وذلك من أجل جيل صحي ومعافى يمكنه المساهمة بتحقيق أهداف رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠. وأبشقت عن الحملة سلسلة من المبادرات المجتمعية الرامية إلى تعزيز الوعي بأهمية أنماط الحياة الصحية ومنها "خير قطرياً"، "سباق الألوان"، "مشروع البيوت الخضراء"، و"بلا ناشيرال". ويعد حملة "صحتك أولاً" في تحقيق أهدافها نخب من الشركاء الاستراتيجيين هم: مؤسسة قطر، وزارة الصحة العامة، وزارة التعليم والتعليم العالي، وزارة البلدية والبيئة، اوكسيدنتال قطر للبترول، إكسون موبيل قطر، واللجنة العليا للمشاريع والإرث.

وقال السيد منصور هزاع الشمواني، أحد أولياء الأمور المشاركين في الحملة التي استضافها قطر مول، "سعيد بمشاركة أبنائي في حملة العودة إلى

## أطفال يزورون وايل كورنيل للطب - قطر

في اكتساب طلاب الطب الكثير من المهارات المهمة من خلال التفاعل عن كثب مع الأطفال. وقالت: "تمثل هذه الفعالية فرصة ممتازة للطلاب لاكتساب خبرة عملية للتعامل مع الصغار، والتعرف على أفضل أساليب التفاعل مع الطفل وأسبرته، وكيفية إقناع الطفل بإجراء الفحص اللازم دون إثارة خوفه أو قلقه، نحن مهتمون للغاية للمتطوعين الصغار وأولياء أمورهم الذين كرسوا وقتهم دعماً لهذه الفعالية".

وأوضحت الدكتورة خضر أن طبيعة فحص الأطفال تقوم على اقتناص الفرص، فبينما يتبع الطبيب منهجية متابعية محددة مع البالغين، يتعين عليه انتهاز الفرص كلها امثل الطفل له، وفي العادة يبدأ طبيب الأطفال بفحص قلب الطفل ورتبته قبل الانتقال إلى بطنه ومن ثم أذنيه، والانتهاء بفحص أنفه وتلغوه، وهذه الطريقة تقلل من احتمال مضايقته، ويثبت أنه يجب أن يتمتع الطلاب بدرجة كبيرة من المرونة والقيام بإجراء الفحص الطبي للطفل وهو في حضن أمه إذا تطلب الأمر. كما يحتاج الطلاب أيضاً إلى استخدام حواسهم وتحسين مهاراتهم في الملاحظة ليتمكنوا من جمع المعلومات اللازمة لرعاية الطفل أو علاجه.

وقد شارك هذا العام ٤٠ طالباً وطالبة في فعالية "نجوم كورنيل"، أجروا خلالها فحوصات لحوالي ٢٧ طفلاً تتراوح أعمارهم بين أربعة أشهر وست سنوات. وأشرف على الطلاب مجموعة من الأطباء، هم: الدكتور مهدي عدلي، الدكتور محمد عمر، الدكتورة باربارا بلاكي، الدكتور وأمل علي سليم، الدكتورة شايينا خان، الدكتورة سمر عثمان، الدكتورة سهير الصديقي، الدكتور مناسك كامل تاركوني حسن، الدكتور روبرت كرون، والدكتورة أمل خضر.

وقالت الطالبة هدى العلمي: "كانت التجربة مفيدة جداً، لم يسبق لي أن قمت بفحص طفل وكنت أعتقد أن إجراء الفحوصات الطبية للأطفال أمر صعب ويمكن أن يسبب لهم الإزعاج، لكننا تعلمنا من الأطباء المشرفين أساليب مفيدة جداً استطعنا من خلالها المحافظة على هدوء الأطفال أثناء إجراء هذه الفحوصات".



أحدى الطالبات أثناء قيامها بفحص أحد الأطفال المشاركين في "نجوم كورنيل".

أتاحت فعالية "نجوم كورنيل" السنوية فرصة مميزة لطلاب الطب في الكلية، لصقل مهاراتهم وذلك من خلال إجراء مجموعة من الفحوصات الإكلينيكية الأساسية للأطفال.

وخلال الفعالية التي عقدت في مختبر المهارات الإكلينيكية والمحاكاة، اصطحب أعضاء الميئين التدريسية والإدارية أطفالهم ليتعلم طلاب الطب أفضل أساليب فحص الأطفال دون أن يشعروهم بالقلق أو التوتر، وليكتسبوا مجموعة من المهارات الإبداعية التي يستخدمها أطباء الأطفال أثناء تعاملهم مع الصغار.

تعتبر فعالية "نجوم كورنيل" من الأجزاء التمهيدية الهامة للتدريبات الإكلينيكية في وايل كورنيل للطب - قطر. فقد أجرى طلاب السنة الثالثة من برنامج الطب فحوصات إكلينيكية للأطفال من مختلف الأعمار، بإشراف أعضاء هيئة التدريس في وايل كورنيل للطب - قطر وأطباء من مستشفى حمد العام ومستشفى الوكرة وسدرة للطب، وقد شملت الفحوصات الطبية التي أجراها الطلاب التحقق من استجابات الأطفال وتقييم مراحل نموهم وفحوصات للأذنين والعينين والتنفس ونبضات القلب باستخدام سقاعة الطبيب.

وأكدت الدكتورة أمل خضر، أستاذ طب الأطفال المشارك في وايل كورنيل للطب - قطر ومنظمة فعالية "نجوم كورنيل"، على أهمية هذه الفعالية ودورها



نجوم كورنيل مع ذويهم والأطباء المشرفين على تدريب الطلاب

## الارتقاء بالرعاية الذاتية



الدكتور رالف رابلي

استضاف قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب - قطر دورة معقّمة تألفت من جزأين واستكشفت على مدار ستة أيام سبل الارتقاء بالرعاية الذاتية والصحة والعافية الشخصية، وعُقدت الدورة في فندق هيلتون الدوحة بحضور 14 مشاركاً مُنحوا خلالها فرصة بدء رحلة ذاتية لتحسين عافيتهم وإحداث تغييرات مهمة وملموسة في حياتهم تساهم في تحسين صحتهم البدنية والنفسية.

وقد أتاحت الدورة فرصة للمشاركين للحدّ من أثر وتأثير الإجهاد وممارسة التعاطف مع الذات والحفاظ على صحة جيدة. وتضمنت برنامجاً عالمياً معنياً بتعلم سبل الارتقاء بالعافية يُعرف باسم TheWEL تديره مؤسسة تتخذ من غلاسكو في إسكتلندا مقراً لها.

أعدّ البرنامج وقّده الدكتور ديفيد رابلي، أحد الأطباء والأكاديميين والمحاضرين المعروفين عالمياً، حيث حرص على تمكين المشاركين من فهم التحديات الشخصية في حياتهم اليومية ومعرفة كيفية التغلب عليها. ما يساعدهم في تجاوزها على نحو أكثر فعالية ومن ثمّ المضي نحو تحقيق ما يطمحون إليه. وتناولت الدورة أيضاً مفهوماً العافية من منظور شامل ومهدفت إلى تعريف المشاركين بالخيارات الصحية في حياتهم اليومية من حيث الطعام والتمارين البدنية والنوم، وتمكينهم من إدارة علاقاتهم الاجتماعية، وتحقيق طمأنينة النفس عبر ممارسة التأمل واليقظة الذهنية.

وتحدّث الدكتور رابلي عن الدورة قائلاً: "تتطلق دورة TheWEL من إقرار بأن منظومة الرعاية الصحية الراهنة، ورغم ما حقته من إنجازات مذهلة طوال الأعوام الماضية، لم تثبت أنها كافية بحدّ ذاتها في وجه تصاعد وباء الأمراض غير المعدية في العصر الحديث، مثل الإجهاد المزمن والسمنة والسكري وأمراض القلب. وتهدف دورة TheWEL إلى سدّ هذه الثغرة عبر تمكين المشاركين من ممارسة تحليل الذات، والتعاطف مع الذات، ورعاية الذات، وهذه سهوات مؤثرة إلى حد بعيد وفي حال اكتسبها الإنسان يمكن أن تشكل أساساً متيناً للارتقاء بصحته وعافيته، ما يمكنه في نهاية الأمر من تحقيق ما يريد بل ويزيد استمتاعه بحياته".

واضطلعت الدكتورة سهيلة شهما، مديرة قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب - قطر، بدور مؤثر في استضافة دورة TheWEL في الدوحة، مثلما حضرت الدورة وأكملتتها. وفي هذا الصدد، قالت: "تتيح هذه المبادرة من قسم الصحة السكانية الفرصة للمشاركين للتفكير بشأن في بعض الأمور المرتبطة بحالتهم الذهنية وأساليب حياتهم اليومية التي ربما تؤثر سلباً في صحتهم وعافيتهم. وقد كانت مواد الدورة والتمارين العملية المرافقة فعّالة للغاية حيث ساهمت في تشجيع المشاركين على التفكير بوضوح بشأن ما يمكنهم فعله لإحداث التغييرات الإيجابية اللازمة، والتصرف وفق هذه الأفكار في حياتهم اليومية".

وقال الدكتور رالف رابلي، العميد المشارك النول للصحة السكانية وبناء القدرات في وايل كورنيل للطب - قطر: "نحن سعداء للغاية باستضافة الدكتور رابلي في الدوحة لعقد هذه الدورة المفيدة إلى أبعد حد، وسعداء بالرأي الإيجابي الذي أبداه المشاركون. وهذه الدورة تشجع المشاركين على إطلاق العنان لقدراتهم الكامنة واعتماد خيارات صحية في الأمد البعيد، ما يعطيهم أفضل فرصة ممكنة لتجنب أمراض مثل السمنة والسكري والإجهاد وأمراض القلب".

وتشير بحوث أجراها برنامج TheWEL إلى أن 88٪ من المشاركين حققوا فوائد بعيدة الأمد في الأعوام الخمسة اللاحقة لانعقاد الدورة، وتحدث المشاركون فيها عن تحسّن ملموس في قدرتهم على مواجهة مشكلاتهم الصحية، وعن تصدّيهم بثقة للتحديات التي تواجههم إلى جانب ممارستهم للتعاطف مع الذات بشكل أفضل.

# وايل كورنيل تسهم في صياغة المبادئ التوجيهية لإدارة أعراض التهاب المفاصل الرثياني

وتتبع عملية مواهمة المبادئ التوجيهية وصياغتها (المعروفة اختصاراً في التروقة الطبية باسم adolopment) بروتوكولاً راسخاً يأخذ بعين الاعتبار عوامل عدّة مثل التكلفة، التأثير في مجال إنصاف الرعاية الصحية، توازن القوائد والأضرار، ودرجة القبول، وتعدّ عملية المواهمة أكثر فعالية من القيام بصياغة مبادئ توجيهية جديدة لناحية الوقت أو لناحية التكلفة المترتبة على ذلك.

وقد قام فريق العمل بمواهمة المبادئ التوجيهية على دفعتين منفصلتين أثمرت في نهايتها 16 توصية تتعلق بإدارة أعراض التهاب المفاصل الرثياني. عند بداية الإصابة به وعند تطوره إلى حالة مزمنة وذلك في بلدان شرق البحر الأبيض المتوسط.

من جهته، قال الدكتور إيلي عقل: "أنجز فريق العمل بقيادة الدكتورة عريسي عملاً ريادياً تمثل في مواهمة المبادئ التوجيهية من منظور المنطقة، وتستفيد فرق عمل أخرى، في بلدان بعيدة مثل البرازيل، من تجربتنا في مواهمة المبادئ التوجيهية ذاتها بما يتناسب مع خصوصيتها وظروفها المحلية، وأعتقد أن نجاح هذا المشروع الطموح يعود إلى وجود وفعالية الشبكة الإقليمية القائمة والتي تضم خبراء مختصين بالإضافة إلى استعداد الكلية الأميركية لطب الروماتيزم لتقديم كل الدعم اللازم لهذا المشروع".

وقد تمّ توثيق نتائج عملية المواهمة في ورقة بحثية نُشرت في الدورية الطبية العالمية المرموقة Clinical Rheumatology بعنوان "توصيات لإدارة أعراض التهاب المفاصل الرثياني في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط: مواهمة وصياغة المبادئ التوجيهية للتهاب المفاصل الرثياني لعام 2010 الصادر عن الكلية الأميركية لطب الروماتيزم"، وعلى نحو مواز، نشر فريق العمل منهجية المواهمة في الدورية المتخصصة المعروفة Health and Quality of Life Outcomes.

يُذكر أن برنامج رعاية المؤتمرات وورش العمل المبنية عن الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي ووايل كورنيل للطب - قطر قدّما التمويل اللازم للدفعة الأولى من عملية المواهمة، فيما قامت الرابطة الدولية لجمعية أمراض الروماتيزم بتمويل الدفعة الثانية منها.

للإطلاع على الورقة البحثية:

<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/30097896>

للإطلاع على المنهجية:

<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/28934978>



أعراض مرض التهاب المفاصل الرثياني تشمل التهاب المفاصل المؤلم



الدكتورة ثيا عريسي

تعاونت وايل كورنيل للطب - قطر مع خبراء دوليين وإقليميين لمواهمة المبادئ التوجيهية الدولية لإدارة أعراض التهاب المفاصل الرثياني بما يتناسب مع الظروف المحلية لبلدان شرق البحر الأبيض المتوسط. وقد عمل في إطار هذا المشروع الموسع خبراء يمثلون 26 مؤسسة من مختلف بلدان المنطقة إلى جانب الولايات المتحدة وكندا وتركز عملهم على مواهمة المبادئ الصادرة عن الكلية الأميركية لطب الروماتيزم (ACR) مع ما يناسب منطقتنا.

ويصيب مرض التهاب المفاصل الرثياني عدّة مفاصل مع بعضها البعض، وتشمل أعراضه التهاب المفاصل المؤلم وتيبسها التدريجي، خاصة مفاصل اليدين والقدمين وفقرات الرقبة، ولا يمكن علاج هذا المرض بشكل جذري، ولكن يمكن تخفيف أعراضه والحد من تفاقمه بتلقي العلاج الصحيح.

هدف المشروع إلى تقديم أفضل رعاية طبية ممكنة لمرضى التهاب المفاصل الرثياني في مختلف بلدان شرق البحر الأبيض المتوسط. وقد أشرفت على إنجازه الدكتورة ثيا عريسي، العميد المشارك الأول للتعليم الطبي في وايل كورنيل للطب - قطر وطبيبة ممارسة في مجال الأمراض الرئوية (الروماتيزمية)، بالتعاون مع الدكتور إيلي عقل، أستاذ الطب في الجامعة الأميركية في بيروت ومدير مركز تصنيف التوصيات وإعداد التقييمات ومدير معهد البحوث الإكلينيكية في الجامعة الأميركية في بيروت.

وقالت الدكتورة عريسي: "لا علاج ناجع للتهاب المفاصل الرثياني، لذلك ينصب اهتمام الأطباء على إدارة أعراض المرض في التمدد البعيد. لذا من المهم للغاية أن يكون اختصاصيو الأمراض الرئوية على معرفة بأحدث المبادئ التوجيهية العلاجية ليتمكنوا من تقديم أفضل رعاية ممكنة لمرضاهم. ولتحقيق هذه الغاية، عكفنا على العمل مع زملاء في مختلف بلدان شرق البحر الأبيض المتوسط لملاءمة المبادئ التوجيهية الصادرة عن الكلية الأميركية لطب الروماتيزم بما يتناسب مع نظم الرعاية الصحية المحلية والظروف الاقتصادية والخصوصية الثقافية لهذه البلدان".

عملت الدكتورة عريسي منذ حين مع فريق من أطباء الزهالة المعالجين والاختصاصيين في علم الأمراض، وقاموا بإجراء تحليل منمجي لكل مبدأ من المبادئ التوجيهية العلاجية الصادرة عن الكلية الأميركية لطب الروماتيزم بهدف مواهمتها مع احتياجات ومطالبات بلدان شرق البحر الأبيض المتوسط.

## دورة لتدريب المعلمين



خمسة وعشرون شخصاً من قطر وعموم المنطقة شاركوا في الدورة

شملت الدورة ذات الطبيعة التفاعلية المكثفة تدريس المشاركين الأساليب والمنهجيات الأساسية المتبعة في تدريس الأخلاقيات، تحديد موارد التعلم الرئيسية، وتقديم تقييم وتغذية عن المهارات التدريسية لكل مشارك بإشراف مدرّسين متفرسين. كما تضمنت محاضرات وفرق عمل وعروضاً فردية ومناقشات جماعية قادها مدرّسون من فريق الأخلاقيات الحيوية في اليونسكو، ومن بين القضايا العديدة التي تناولتها الدورة التدريبية، حقوق المريض وخصوصيته وسريته وموافقته المستنيرة والإعلان العالمي لأخلاقيات البيولوجيا وحقوق الإنسان، ومسائل الكرامة والأخلاقيات للتربويين المهنيين، وتدريس الأخلاقيات الحيوية في البلدان العربية.

كما تحدث خلال أعمال الدورة التدريبية الدكتور محمد غالي أستاذ الدراسات الإسلامية وأخلاقيات الطب الحيوي في مركز دراسات التشريع الإسلامي والأخلاق بجامعة حمد بن خليفة، والدكتورة سيكو سوغيتا أخصائية برامج اليونسكو للعلوم الاجتماعية والإنسانية، وقدم محتوى الدورة التدريبية ثلاثة مدرّسين متخصصين من اليونسكو هم: الدكتور محمد صلاح بن عمار، والدكتورة ماري جانيفيف بنزارت، والسيد ألان ليرو. ومن بين المشاركين محاضرون جامعيون وباحثون ومشرّفون في وزارة التعليم والتعليم العالي في قطر وآخرون من المنخرطين في تدريس الأخلاقيات.

استضاف قسم التعليم الطبي المستمر وقسم البحوث في وايل كورنيل للطب - قطر دورة تدريبية إقليمية للمعلمين في مجال الأخلاقيات بالتعاون مع مكتب اليونسكو لدول مجلس التعاون الخليجي واليمن، ومكتب اليونسكو في بيروت، واللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم.

وقد التأم خمسة وعشرون مشاركاً من دولة قطر وعموم المنطقة في مقر وايل كورنيل للطب - قطر للمشاركة في الدورة الراهية إلى إثراء القدرات التربوية في ما يتعلق بتدريس الأخلاقيات والإسهام في الارتقاء بمعايير تعليم الأخلاقيات حول العالم. عُقدت الدورة التدريبية على مدى أربعة أيام وهي أحد أركان استراتيجية متعددة الأبعاد لبناء القدرات صيغت لتمكين الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) من تناول مسائل الأخلاقيات الناشئة عن التطورات والإنجازات السريعة والمتلاحقة في مجال العلوم الطبية والحياتية.

وتحدث خلال الجلسة الافتتاحية الدكتور إبراهيم بن ناصر النعيمي وكيل وزارة التعليم والتعليم العالي، الدكتور خالد مشاققة العميد المشارك لبحوث الطب الحيوي في وايل كورنيل للطب - قطر والدكتورة آنا بوليني مديرة مكتب اليونسكو الإقليمي في الدوحة.



**"في الأعوام القليلة الماضية، شهدت قطر نهواً مذهلاً في قطاعي الرعاية الصحية وبحوث الطب الحيوي، وباتت اليوم في طليعة المراكز البحثية المرموقة في المنطقة. وفي أوج النمو الواسع والمتسارع، أظهرت قطر التزاماً راسخاً في ما يتعلق بضمان حقوق وكرامة المتلقين لخدمات الرعاية الصحية وأولئك الذين بادروا بكل رحابة صدر إلى المشاركة في بحوث وتجارب طبية من أجل الخير العميم. وستسهم هذه الدورة التدريبية المهمة إسهاماً واسعاً في تعزيز وتيسير مسائل الأخلاقيات المطروحة".**



وقالت الدكتورة ثريا عريسي، العميد المشارك الأول للتعليم الطبي والتعليم الطبي المستمر في وإيل كورنيل للطب - قطر: "تظهر السلوكيات الأخلاقية التزامنا كأطباء وباحثين ومختصين في مجال الرعاية الصحية بأن نقوم على الدوام بما يصب في منفعة ومصلحة مرضانا والأشخاص المشاركين في البحوث والتجارب الطبية. وعليه، لا بدّ من فهم سليم وتقدير وقور للأخلاقيات إذا ما أردنا تحقيق الممارسة السليمة في مجال الطب وبحوث الطب الحيوي. ونحن سعداء باستضافة دورة اليونسكو التدريبية ذات الأهمية البالغة، أمليين أن تسهم في إثراء تدريس الأخلاقيات في قطر وعموم بلدان المنطقة".

وقال الدكتور مشاقفة في الكلمة الترحيبية: "في الأعوام القليلة الماضية، شهدت قطر نهواً مذهلاً في قطاعي الرعاية الصحية وبحوث الطب الحيوي، وباتت اليوم في طليعة المراكز البحثية المرموقة في المنطقة. وفي أوج النمو الواسع والمتسارع، أظهرت قطر التزاماً راسخاً في ما يتعلق بضمان حقوق وكرامة المتلقين لخدمات الرعاية الصحية وأولئك الذين بادروا بكل رحابة صدر إلى المشاركة في بحوث وتجارب طبية من أجل الخير العميم. وستسهم هذه الدورة التدريبية المهمة إسهاماً واسعاً في تعزيز وتيسير مسائل الأخلاقيات المطروحة".



أما الدكتورة آنا بوليني، فقالت: "تمثل الاستفادة المنصفة من العلوم والثروة الصحية" في مواجهة عدم المساواة داخل الدول وفي ما بينها تحدياً رئيساً أمام تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وفي العالم العربي بات يُنظر إلى الأخلاقيات الحيوية كوسيلة فعالة في مواجهة الصراعات الأخلاقية في مجال الممارسة والبحوث الطبية، لكن تفسير وتطبيق المبادئ العالمية يتباين بشكل لافت فيتأثران بالجوانب الثقافية، ويتطلب ذلك المزيد من التفكير في الأعراف الاجتماعية والسياقات الاقتصادية في كل بلد. وتمثل تنمية قدرات الأطراف المعنية الوطنية والأليات الأكاديمية وتلك المتصلة بصياغة السياسات جوهر دعم اليونسكو للدول الأعضاء فيها".

## تعزيز نظام التطعيم في قطر



الدكتورة أمل خضر

وفي هذا الصدد، قالت الدكتورة أمل خضر: «تميز قطر بوجود مؤسسات رعاية صحية ذات ثقافات متعددة ويتنوع أفراد المجتمع والمرضى، ويجلب مثل هذا التنوع العديد من الكفاءات، غير أنه يقود في الوقت نفسه إلى تحديات وتفاوتات في منهجية التطعيم والمشورة المقدمة إلى المرضى. لذا من المفيد تهاهما أن ننسق الجهود مع مختصين آخرين في مجال الرعاية الصحية لتوحيد معايير الممارسات المتصلة باللقاحات، وهذه الندوة عملية إلى أبعد حد وتناقش المعرفة العلمية والمهارات العملية والمواقف المختلفة إزاء التطعيم، ما يجعلها فعالة وتطبيقية على حد سواء. ويشرفني أن أكون ضمن فريق عمل الندوة».

وقالت الدكتورة ديورا وايت، عميد جامعة كالجاري في قطر: «إن المنهج المتبع هنا قائم على كفاءات التطعيم للأطراف المزودة بالرعاية الصحية وهو من إعداد وكالة الصحة العامة الكندية. ومن ثم تمت موازنة تلك الكفاءات بما يتفق مع معايير المبادئ التوجيهية الوطنية للتطعيم في قطر المخصصة للجهات المقدمة لللقاحات والصادرة في عام ٢٠١٧».

وأضافت قائلة: «هذه المسألة بالغة الأهمية لنا نريد أن نضمن حصول الجهات المقدمة لللقاحات على تعليم مستمر للارتقاء بكفاءتها. ومن بين مسؤوليات الصحة العامة أن تضمن تدريب الجهات المقدمة لخدمات الرعاية الصحية على كيفية إعطاء اللقاحات وإتاحة المعلومات الملائمة للجمهور في الوقت المناسب».

عُقدت بدعم من وايل كورنيل للطب - قطر وبحضور أكثر من ٦٠ ممرضاً وممرضة يمثلون مراكز مؤسسة الرعاية الصحية الأولية في قطر ندوة في مجال التطوير المهني المستمر تمحورت حول التطعيم، وتضمنت الندوة التي انعقدت في جامعة كالجاري في قطر عرضاً عن المناعة الأساسية والأمراض التي يمكن الوقاية منها بالتطعيم، قدمته المحاضرة الدكتورة أمل خضر أستاذ طب الأطفال المشارك في وايل كورنيل للطب - قطر.

يُذكر أن هذه الندوة هي الأولى ضمن سلسلة متواصلة من فرص التطوير المهني المستمر التي أطلقتها جامعة كالجاري في قطر، في شراكة مع وايل كورنيل للطب - قطر، وبدعوة من مؤسسة الرعاية الصحية الأولية في قطر. وبطول نمابة هذا العام سيكون قد شارك في هذه السلسلة المختصة عن التطعيم ما مجموعه ٢٥٠ ممرضاً وممرضة من المختصين في الرعاية الصحية الأساسية.

شملت الموضوعات المطروحة للمناقشة الدور المهم للقاحات في الوقاية من الأمراض وانتشارها، ودور اللقاحات في تفعيل الاستجابة المناعية، وكيفية تطوير اللقاحات ومن ثم اختبارها وفق معايير صارمة للتحقق من سلامتها، وتدابير السلامة المتبعة في تخزينها ومناولتها، ومن بين القضايا التي استُعرضت ونوقشت بإمعان، المبادئ التوجيهية الوطنية للتطعيم وجدول التطعيمات في قطر، إلى جانب استراتيجيات تعزيز الصحة وتحسين معدلات التطعيم في قطر.

## استراتيجيات احتواء الأمراض المعدية



احتواء فيروس إيبولا بين المواضيع التي تمت مناقشتها

الحالات في المناطق المخصصة لها. ويوجد تشخيص ما يعاني منه المريض. يجب تحديد بروتوكولات معينة وبرامج تدريبية خاصة للممرضين والأطباء الذين سيعالجونه\*.

واعتبرت السيدة سارة طالب، أخصائية مختبر في مؤسسة حمد الطبية، أن مشاركتها في هذه الدورة التدريبية كانت مفيدة للغاية خصوصاً التطبيقات العملية مثل الطريقة الصحيحة لنزع القفازات، التي هي إجراءات بسيطة لكنها مهمة للغاية لإدارة المخاطر.

من جهته، قال السيد توم دويل، المدير السابق لقسم الصحة البيئية والسلامة والأمن في وإيل كورنيل للطب - قطر: "نحن سعداء جداً لأن العديد من أخصائيي الرعاية الصحية تمكنوا من المشاركة للاستماع إلى آراء ووجهات نظر خبير متخصص في مجال احتواء الأمراض. إن تبني بروتوكولات مجربة وموثقة مثل التي قدمها شون، لا تحمي صحة المرضى المصابين بالأمراض المعدية فحسب، بل أيضاً توفر الحماية للمجتمع ككل\*."



السيد شون كوفمان

ناقش أحد الخبراء الزائرين الاستراتيجيات الرئيسية لاحتواء الأمراض المعدية مثل فيروس إيبولا ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، وذلك في ندوة استضافتها وإيل كورنيل للطب - قطر وعُقدت على مدى يومين بمشاركة أكثر من 170 أخصائياً في مهن الرعاية الصحية.

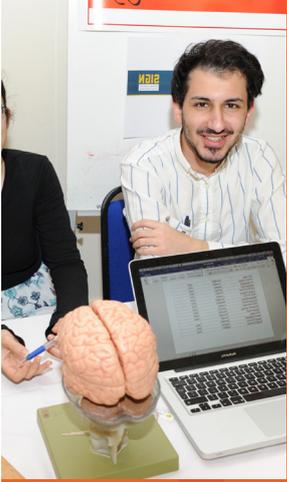
قدّم الندوة السيد شون كوفمان خبير أميركي ومدرب في العلوم السلوكية ومكافحة الأمراض المعدية والاستعداد للطوارئ والإبلاغ عن المخاطر. وقد حظي أخصائيو الرعاية الصحية من مختلف أنحاء قطر، بفرصة التعرف على الأسس الرئيسية لاستراتيجيات احتواء الأمراض المعدية، من خلال سلسلة من العروض التقديمية والتطبيقات العملية وجلسات الأسئلة والأجوبة.

تضمنت الندوة التي عُقدت بعنوان "استراتيجيات الاحتواء السريعة للأمراض المعدية الناشئة"، مجموعة متنوعة من المواضيع شملت لوحة تاريخية عن مكافحة العدوى، عوامل الخطر التي يشكلها البشر وتساعد على انتشار الأمراض، استراتيجيات تخفيف مخاطر التلوث، وكيفية إنشاء وحدات عزل صحي، كما سلطت الضوء على إجراءات التشغيل القياسية للعمل في وحدات العزل الصحي والتدابير العملية المرتبطة بها مثل الطرق الآمنة لتنظيف التبريات، والمراقبة الطبية الإكلينيكية، وطرق الاستجابة للإصابات الوخز بالإبر، وكيفية نزع القفازات بأمان لتقليل مخاطر التلوث غير المقصود.

ونوه كوفمان إلى أن معايير النجاح في الحدّ من الأضرار الناتجة عن العدوى تعتمد على التدريب الصارم والمعرفة الشاملة بالمرض، وإثبات الكفاءة في الامتثال للإجراءات التشغيل القياسية ذات العلاقة والبروتوكولات الصادرة لهذه الغاية.

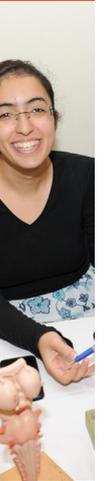
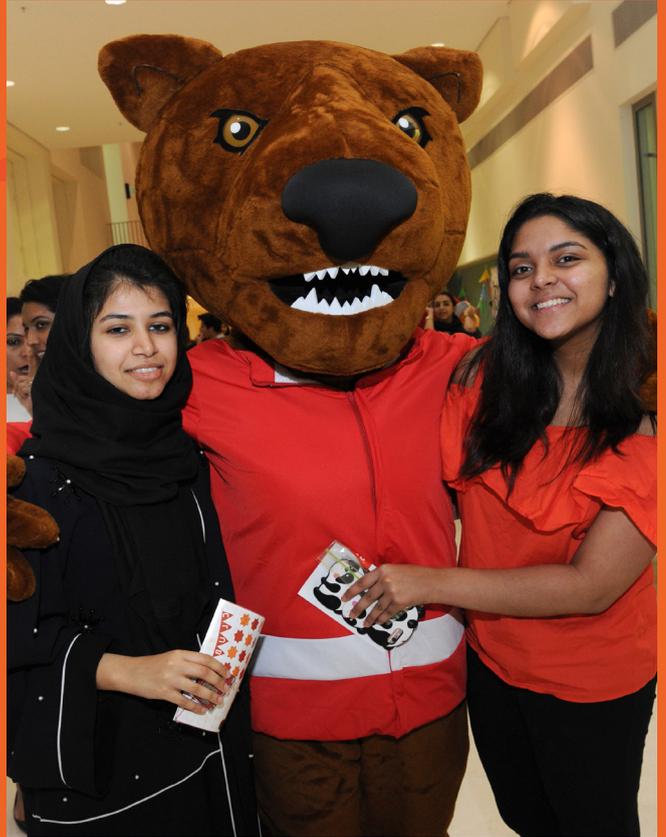
وقال: "كي يكون لدينا برامج تدريبية وبروتوكولات ملائمة، يجب أن نكون قادرين على تحديد المكان الذي يجب على المريض أن يذهب إليه بعد معرفتنا بما يعاني منه وبمخاطر العدوى التي يحملها. وعلى سبيل المثال، إذا كان المريض مصاباً بحمى القرم - الكونغو النزفية (CCHF)، ينبغي أن يذهب إلى المنطقة المخصصة للمصابين بهذا المرض كما ينبغي تفعيل البروتوكولات الخاصة بهذه الحالات، وإذا كان المريض يعاني من متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS)، أو متلازمة اللاتهاب الرئوي (SARS)، يجب تفعيل البروتوكولات الخاصة بهذه

# أخبار مصورة كلوب فيست



"كلوب فيست" تعرّف  
الطلاب الجدد بالنوادي  
والجمعيات الطلابية وتتيح  
لهم الانضمام إليها.





# أخبار مصورة الليلة العالمية

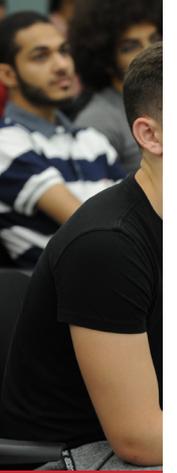


فعالية الليلة العالمية مناسبة تهدف إلى التعريف بثقافات البلدان المختلفة وأطباقها التقليدية ورقصاتها الشعبية. وقد جمعت ككل عام طلاباً من مختلف الجامعات في المدينة التعليمية.



# أخبار مصورة الأسبوع التوجيهي





تتاح أمام الطلاب الجدد  
خلال الأسبوع التوجيهي،  
فرصة التعرف على طبيعة  
الحياة في الكلية والالتقاء  
بزملائهم والاطلاع على  
الفرص المتنوعة التي  
توفرها الكلية لهم.



# أخبار مصورة حفل وداعي لثريدا ديماسي



أقام أصدقاء وزملاء نريدا ديماسي، المديرية الإدارية السابقة في قسم التعليم الطبي، حفلا وداعيا لها قبل عودتها إلى بلدها، وتمنوا لها التوفيق في مستقبلها.



# أخبار مصورة

## حفل وداعي للدكتور كيفن سميث



بعد مرور أكثر من عقد على عمله في وايل كورنيل للطب - قطر، عاد إلى كندا الدكتور كيفن سميث، الذي كان يشغل منصب العميد المساعد لبرنامج ما قبل الطب وأستاذ الكيمياء العضوية المشارك. وقد أقامت له الكلية حفلاً وداعياً حيث تهنئ له زملاؤه بالتوفيق والنجاح في خطته المستقبلية.



# أخبار مصورة احتفالات اليوم الوطني



احتفل الطلاب وأعضاء  
الهيئة التدريسية باليوم  
الوطني لدولة قطر من  
خلال فقرات عكست  
تقاليد المجتمع القطري.



# أخبار مصورة اليوم المفتوح في المكتبة



جمع اليوم المفتوح في المكتبة  
أعضاء الهيئة التدريسية  
والموظفين لتذكيرهم  
بالخدمات التي تتيحها لهم  
المكتبة وبكيفية الاطلاع  
مصادر المعلومات.



-  WeillCornellQatar
-  WeillCornellQatar
-  Weillcornellqatar
-  WCMQatar

[WWW.QATAR-WEILL.CORNELL.EDU](http://WWW.QATAR-WEILL.CORNELL.EDU)



وايل كورنيل  
للطب-قطر